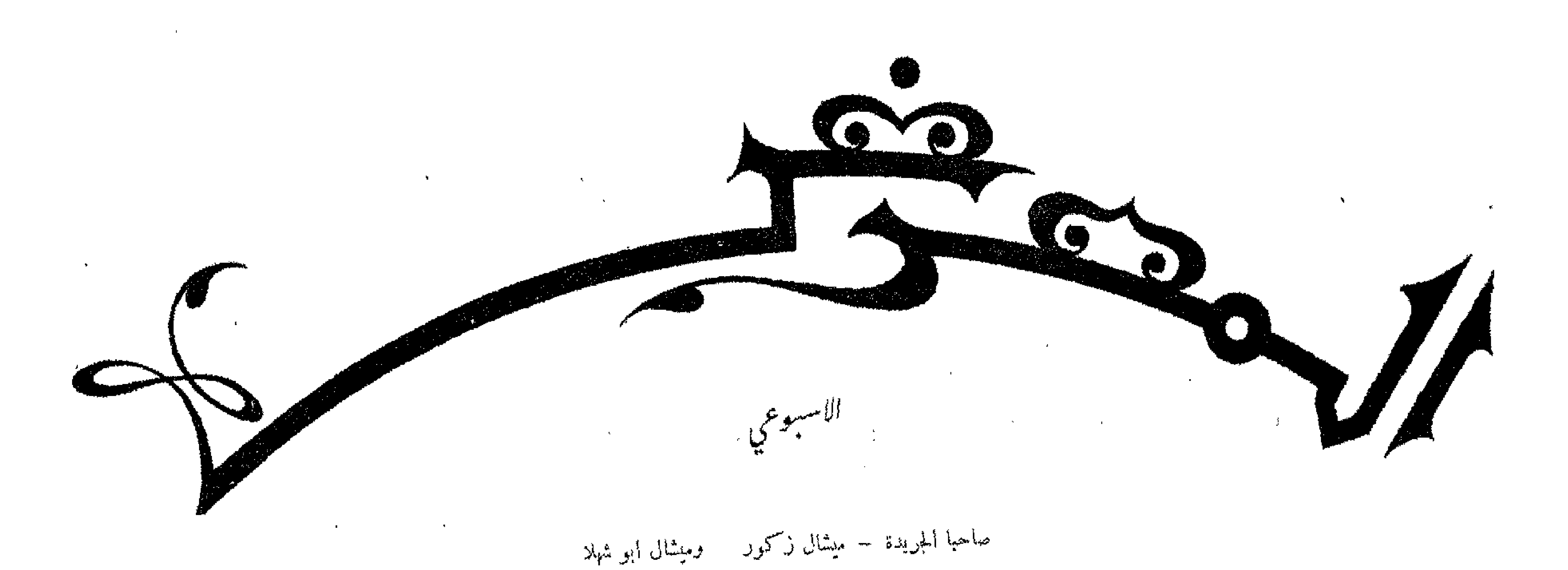
العدد ٨٨٢ — السنة التاسعة
اول كانون الاول ١٩٢٩

ثمن المعرض الاسبوعي
عشرة غروش سورية لبنانية



الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الاشتراكات

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني : عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

دوائر المعرض

شارع اللنبي — بيروت

العدد
٨٨٢
السنة التاسعة

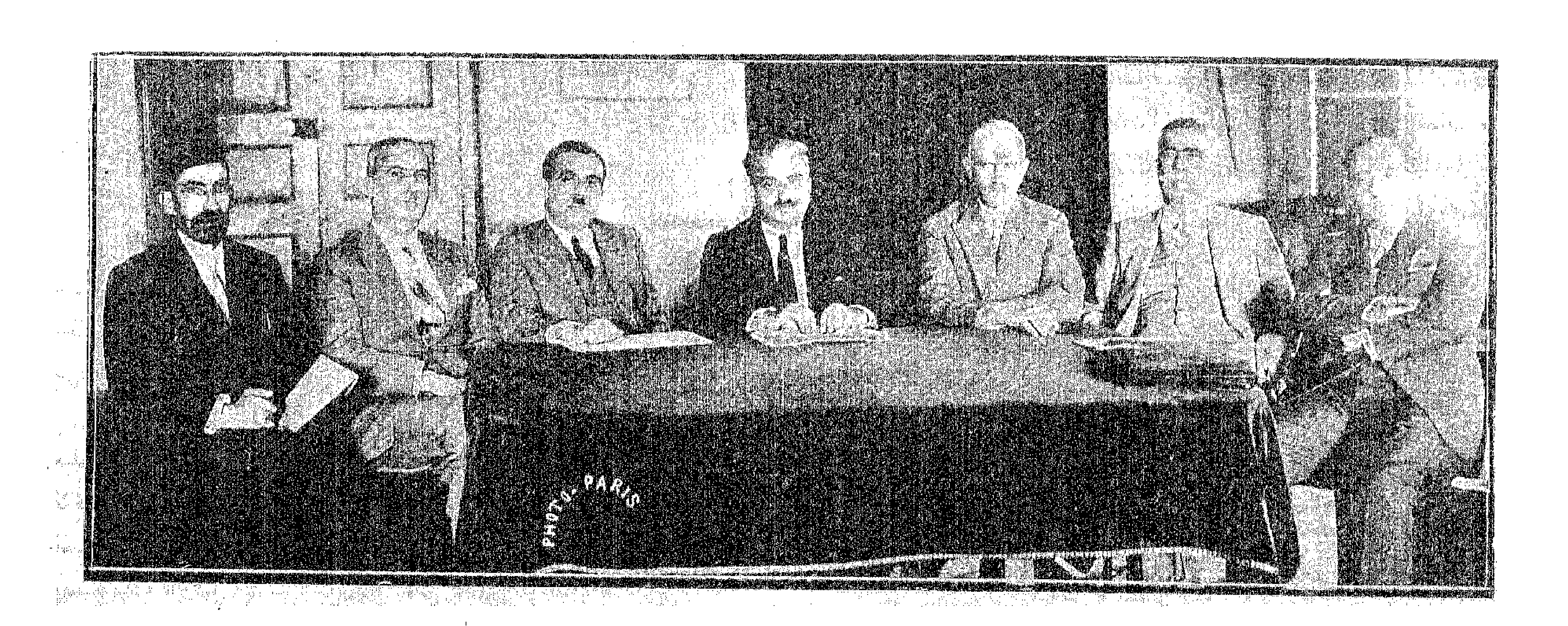


اول
كانون الاول
سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اميل اده = في مكتب وزارة الداخلية



الوزارة اللبنانية في مكتب رئيس الجمهورية

مجلس الوزراء اثناء انعقاده في ديوان حضرة رئيس الجمهورية . وقد ظهر حضرته في الوسط وعن يمينه الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة ووزير الداخلية — موسى بك نمور وزير المالية — السيد احمد الحسيني وزير الزراعة = وعن يساره — نجيب بك ابو صوان وزير العدلية — حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة ـ الاستاذ جبرايل منسى وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية

تصوير فوتو باري .. حفر المعرض

البيان الوزاري

على بساط النقد

يعود « المعرض » الى الظهور بعد احتجاب طال امده ، ودعت اليه ظروف قاهرة لم يكن في مقدورنا تلافيها والحؤول دونها . يعود بحلة جديدة في موسسته الجديدة ، ولا يحفظ من القديم الا مبدأه وخطته فهو يحافظ عليها اشد المحافظة

وعسى ان يرى القراء في تحسين جريدتهم بعض مجال العذر لها ولنا عن هذا الاحتجاب

. . .

اما بعد . .

فهذا البيان الوزاري امامنا، بعد ان تلاه الرئيس الاستاذ اده في مجلس النواب ، وصار التناقش فيه ليس من حق كل نائب لحسب بل من حق كل لبناني

سندرس هذا البيان الان درساً عاماً الى ان نعود الى درسه فصلاً فصلاً وسنخلص في هذا الدرس اخلاصاً تاماً لان القضية قضية وطن يجب ان يعيش سعيداً لا قضية اشخاص او شخصيات .

ولا نتردد في القول اننـا من الذين رحبوا ويرحبون بكل وزارة يرأسها الاستاذ اميل اده ويؤيدونها، لاعتقادنا الاكيد ان الرجل رجل حزم وعقيدة واخلاص وانه لا يخاف ان يتحمل مسؤولية عمله ولا يتردد في المحافظة على كرامة بلاده .

لذلك لا نعتقد ان احداً ممن يهمهم الامر يقدر ان يحمل انتقادنا على محمل الطعن واحراج الموقف .

ولكننا نعتقد ان من اقدس واجباتنا، كصحافيين اولاً وكنواب ثانياً ، ان نعلق اراءنا على بيان هام هو اول بيان من نوعه في هذه الحكومة اللبنانية .

. . .

استهل رئيس الوزارة بيانه قائلاً :

« ان البلاد تجتاز ازمة من العبث ان نحاول سترها . وان الرأي العام اخذ يبدي حركة من جراء الضنك الاقتصادي المتفاقم »

*

وبينما رئيس الوزارة يردد هذه الجملة ضارباً على وتر حساس في البلاد، اذ بنا نطلع من جهة اخرى على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بصرف مبلغ ٧٥٠ الف ليرة لانشاء مرفاء للطيران .

اذن فالحكومة التي يمكنها ان تنفق بدون اقل تردد مبلغ ٧٥٠ الف ليرة دفعة واحدة — في حين ان ميزانيتهـا لا تتجاوز الخمسة ملايين ليرة — لتبني بهذا المبلغ الكبير مصلحة لا تحمل البلاد اقل نفع مادي، اذ لو كان هناك اقل مصلحة مادية لما وصل الينا شيء من هذا العمل ، قلنا ، ان الحكومة التي يمكنها ان تنفق مثل هذا المبلغ على مرفاء طيران لا يفيدها شيئاً ، لا يجوز لها ان تدعي بان البلاد تجتاز ازمة اقتصادية والا وجب علينا ان نقول لها

يا ايهـا الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم

قد يقولون . — ان فلسطين تزاحمنا على هذا المرفاء ان لم نقرره نحن قبلها . .

هنيئاً لفلسطين به ! لتأخذه بكل خيراته ولتبادلنـا عليه بانابيب بترول الموصل ، ونحن لها من الشاكرين .

. . . .

ذكر البيان الازمة الاقتصادية وبنى اصلاحاته عليها .

ولكننا لو حللنا علاقة البيان بالازمة لرأينا انه لم يحلهـا بل زاد في تعقيدها ، فالحكومة لم تقل بتخفيف شي من الضرائب بل قالت بتسريح عدد كبير من الموظفين للانفاق على المشاريع العمرانية ، اننا من رأيها في هذه الخطة ونؤيدها كل التأييد ، ولكن تسريح الموظفين سيزيد الازمة، اذ اننا سنوجد في البلاد عدداً جديداً من البطالين .

وفي الحقيقة ان الازمة لا تتناول الحكومة ، لان لبنان هو احد البلدان السعيدة والقليلة جداً التي لا تثقل الديون كاهل خزينتها، بل بالعكس فاننا رغم اسرافنا كما يقولون، لا يزال لنا مبلغ كبير من المال في ذمة غيرنا لو دفع بعضه لنا لاجرينا به كل الاصلاحات التي تتطلبها البلاد دفعة واحدة .

. . . .

من الغريب ان التنظيم القضائي والاداري الحالي الذي تطلب الوزارة تبديله واصلاحه قد تم في عهد ديكتاتورية المسيو كايلا يوم لم يكن في البلاد مجلس نواب ، ولكي نصلح هذا العمل الديكتاتوري الذي ظهر فساده بعد الاختبار يجب ان نعود الى عهد الديكتاتورية بواسطة المراسيم الاشتراعية .

أليس هذا الامر من الغرابة بمكان ؟

. . . .

لقد اظهر الاختبار ان كثرة التبديل والتغيير في ادارة بلاد ما تجلب الضرر الجم ، ونحن ما برحنا منذ عشرة اعوام نجري التجارب المختلفة في الادارة والعدليـة فلا يكاد الناس يألفون طريقة من طرق الحكم حتى يفاجأوا بغيرها .

لذلك تحاذر الدول ان تجري تغييرات في شكل ادارتها ، واذا رأت بعض الفساد في الادارة تسعى الى الاصلاح جهد الطاقة لا الى التغيير والتبديل

ومع ذلك فاننا نزيد ان نعتقد مع الرئيس الاستاذ اده ان هذا التغيـيـر في الادارة والقضاء واجب كل الوجوب ونوافقه عليه

. . .

وانه ليسرنا ان نرى الوزارة الجديدة قـد عدلت عن فكرتها الاولى بالغاء المعارف والمدارس الرسمية في لبنان لان كل منطق وطني يقول لنا — انه اذا لم يكن في لبنان مدارس للحكومة فمن الواجب خلقها اذا اردنا ان نحافظ على كيان لبنان ، لا سيا وبلادنا بلاد طائفية لا يتعلم الطلبة في المدارس الخصوصية «وكلها طائفية» الا روح الطائفية ، واما الروح الوطنية الصرف ، فلا يمكن ان توجد الا في مدرسة الحكومة ، فهي المدرسة الوطنية التي تجمع الطائفيات في حضنها بلا تفريق

وقد يجوز ان لا يكون في كل بلدان الارض مدارس للحكومات واما في لبنان ، بحالته الطائفية، فلا يجوز للحكومة ان لا تؤسس مدارس لها في مدنه وقراه ومزارعه

ومن الجناية ان تعطي الحكومة المدارس الطائفيـة من اموالها لتشجع بواسطة هذه الاموال روح الطائفية التي يجب محوها في الوطن

. . .

واما الصحة والاسعاف العام فيكفي ان نعلم ان جمعية الامم لا هم لها من كل شؤون بلادنا سوى المسائل الصحية والمعارف، لنرى ان من الواجب المحافظة على ادارة الصحة انقاذاً لسمعتنا على الاقل امام جمعية الامم . أفلا يكفينا اننا قاصرون في نظرها حتى نسود صفحتنا عندهـا فوق هذا القصور ؟

. . .

وبينما كنا ننتظر من الوزارة الجديدة موقفا حازما في بيانها عن حصتنا من دخل الجمارك اذ بنا نراها تتذرع بالجمل العمومية المبهمة للكلام في هذا الموضوع

بل وبينما الناس خارج دار الحكومة يضجون ويهللون لوزارة الانقاذ لانها ستنقذهم من الريجي اذا بالبيان الوزاري يلم بقضية التبـغ الماماً حتى ان الحكومة لم تذكر ، بعد تلك التصريحات الفضفاضة عن موقفها من قضية الريجي ، الا كلمة « التحييد » لحرية الزراعة والتجارة والصناعة

التحييد فقط ؟ . ان هذا قليل من وزارة الانقاذ .

وقد كنا نأمل ان نسمع صوت الوزارة عالياً وشديداً وكلامها جازماً قاطعاً في تأييد حرية الصناعة والتجارة والزراعة لا الاكتفاء بالتحييد

ومع ذلك فاننا واثقون كل الثقة بالاستاذ اده واملنا كبير انه يحقق امنية الشعب اللبناني في هذه المواقف رغم ما في البيان الوزاري من الضعف بشأنها

. . .

والان نصل الى بيت القصيد في البيان :

لقد طلبت الوزارة ابدال مبـدإ انتخاب المختارين بالتعيين .

لا تهمنا الاسباب التي تذرعت بها الحكومة لتفضيل التعيين على الانتخاب ولا نبحث الان في « القلق الذي تحدثه انتخابات المختارين في البلاد » بل نقول انـه اذا كان في الانتخاب خطأ فيجب اصلاح الخطأ لا الغاء مبدإ الانتخاب

اننا نعتقد ان مساوىء التعيين هي اوسع نطاقـاً من مساوىء الانتخاب ، ولو قدرنا العكس فاننا كنا وما برحنا من المدافعين عن مبدإ الانتخاب ولا يمكن ان نقبل باي مبدأ ينقضه .

فنحن لا نقبل في حال من الاحوال ان نصادق عـلى ابدال مبدأ الانتخاب بالتعيين

. . .

ثم هناك القضية الكبرى ، قضية «المراسيم الاشتراعية» اننا لا نعتقد اننا في حالة تستوجب التسلح بهذه المراسيم لاجراء الاصلاحات المطلوبة

فاذا نالت الوزارة الثقة على اصلاحاتها المنوية فقد برهن المجلس ، باعطائها الثقة ، انه يؤيدها ويحسن الظن بها . فلماذا تريد هي ان تقابله بسوء الظن بنوايا رجاله

واذا كان رجال الوزارة يعتقدون ان النواب يعرقلون اعمال اصلاحهم بما يتطلبون من تعيين اصحابهم واخصائهم ، فلماذا يريد الوزراء ، لو سلمنا جدلاً بصحـة نظريتهم ، ان يعتبروا انفسهم آلهة لا يتأثرون بمؤثرات النواب

أفليس لهم اصدقاء واخصاء ؟ فلماذا لا يخاف النواب من الوزراء ما يخافه الوزراء من النواب ؟؟

قصر العدلية

الاستاذ اده اليوم هو الوزير الاول كما يقولون في عالم السياسة . ولكن وظيفته الجديدة لا تنسينا الصفة البارزة فيه والتي تفوق جميع الصفات التي يمتاز بها

فأميل اده ، قبل ان يكون سياسيا وقبل ان يكون نائبا ووزيراً كان محامياً بكل ما في هذه الكلمة من معان وميزات .

اعرف كثيراً من المحامين الذين دفعتهم الظروف القاهرة الى المحاماة . فمارسوها سعياً وراء الرزق او ارضاء لارادة الاهل والاصحاب او تقليداً للغير . فكانوا محامين بالرغم من ميولهم . وما زالوا بعد سنوات عدة قابعين في عالم الجهل والنسيان . . .

اما الاستاذ اده فهو محام . بكل جوارحه . خلق ليكون محامياً . اذا تعرفت اليه . قلت مهلاً هذا هو المحامي

لا شك بان اميل اده مخلوق سعيد ، ونجم الفوز شاهد عليه . ولا يزال هذا النجم يرعاه لانه يحبه

لا اشير الى نجمه السعيد لادعي ان الحظ هو سر تفوقه كلا . بل لان اميل اده يتصف بجميع الصفات الضرورية للمحامي واللازمة لفوزه ونجاحه

دخلت منذ خمس سنوات لاول مرة قصر العدلية وسألت المحامين والقضاة والمتقاضين عن اشهر محام لبناني فذكر لي الجميع الاستاذ اده

دهشت لهذا الاجماع الغريب في بلادنا . ولكن لم انتظر كثيراً حتى فهمت بنفسي اسبابه

اليوم يترافع اميل اده لدى احدى المحاكم . ينتشر الخبر في ارجاء القصر بين القضاة والمحامين . وقبل ان يبدأ بمرافعته تمتلىء بهم القاعة

فهو المحامي الوحيد في هذا البلد الذي يجذب جماهير السامعين الى قاعة المحكمة كما يجذبها اشهر محامي باريس امثال هنري روبر ومورو دي جيافري وتوريس وكامبنكي

وهنالك امام المحكمة ترى اميل اده جالساً مضطرب الاعصاب ، يستمع الى خصمه او الى النائب العام ، ينظر الى اضبارته يقلب اوراقها ، وتلعب يده اليمنى بشعره ، وتشعر انه ينتظر دوره بفارغ صبر ، فيهتز حيناً بعد حين لكلمة يلتقطها او لنقد جارح او لضعف او خطأ في مرافعة خصمه

واذا اتى دوره ، ووقف بقامته القصيرة ووجهه الصبوح الذي لا تنفك عنه الابتسامة التي تتخذ على شفتيه اشكالا مختلفة ، لكل منها معنى خاص ، فينتقل من الفرح الى الصخب ، ومن الغضب الى الهزء والتهكم ، حينئذ يتدفق في دفاعه كأنه السيل الجارف ، يأخذ في سبيله الشهود واقوالهم ، الاخصام ومدافعاتهم والنيابة ومطالعتها ، يمعن في النقد والتهجم ، ولكن عباراته تبقى سامية مختارة وصوته عذباً قوياً تتخلله نبرات موسيقية جذابة ترتاح الاذان لها

ان الاستاذ اده جبار في موقف الدفاع . وله في قصر العدلية مواقف خالدة . تجلت اثناءها مواهبه الفريدة التي جعلته مفخرة المحاماة اللبنانية

فلا تمر قضية هامة الا وتعهد اليه . حتى اصبح له في القضايا الكبيرة شيء من الاحتكار . . . وكثيرون يودون لو يمنع ويجازي . . . كما يمنع ويجازى احتكار الدقيق والثلج . . .

كنت اود ان لا يتم الصلح في قضية سرسق لنسمع الاستاذ مليران والاستاذ اده يتخاصمان . وانا الذي سمعت الاول في مواقف عدة قلت للجميع ، لو رافع الاستاذ اده لجارى زميله العظيم .

ولكن الامل لا يزال كبيراً بان تتم المرافعة في قضية غزالي الشهيرة حتى يتمكن اهل الفن وعشاق الخطابة من مشاهدة الاستاذ اده يخاصم الاستاذ بول بونكور . واني لموقن بان النبوغ اللبناني لن يخشى النبوغ الافرنسي في ذلك الموقف .

« حبيب »

واحدة بواحدة . . .

ليس هذا كل ما نريد ان نقوله حول « المراسيم الاشتراعية » وحول غيرها من قضايا البيان الوزاري فسنترك التفصيل في هذه الامور الى جلسة المناقشة في مجلس النواب

ولكننا نقول الان :

اننا وصلنا الى كرسي النيابة لنمثل الشعب في سلطته الاشتراعية وعندما نتنازل عن هذا الحق الذي عهد الشعب به الينا نخون الواجب المقدس الذي كان وما برح في صلب النيابة نفسها . فحلّ المجلس اولى في هذا المجال

اذن فنحن بنا لنا من ثقة كبرى في شخص الاستاذ اميل اده وبما نأمل على يده من اصلاح وحفظ كرامة وبما نعرف فيه من حزم واخلاص ، نصادق ، حتى بلا مناقشة ، على خطته الاصلاحية لنرى نتائجها المنوية ، ولكننا لا نقدر ان نصادق على مبدأين هما كل ايماننا الوطني

مبدإ ابدال الانتخاب بالتعيين

ومبدإ حرمان المجلس من حقه في التشريع ولو الى حين

نريد لوزارة الاستاذ اده حياةً وفلاحاً لانها تمثل روحاً لبنانية قوية ، ولكن وزارة الاستاذ اده لا تطلب منا ان نخون ، ونحن في مطلع حياتنا السياسية ، مبدأ عشنا عليه

ميشال زكور
نائب لبنان

صور ومشاهد

اميل اده المحامي

في رياض الشعر

بين التائه والطبيعة

ومما يعد شعراً تعريب لصدقي الزهاوي عن الشاعر الانكليزي توماس هاردي :

قلت في تيهي للسماء وقد ادلجت اريني نوراً يكون دليلا
فاجابت لو استطعت لما الفيتني بالذي سألت بخيلا
غير اني مربوطة باواخي سنن لا التي لها تبديلا

قلت للريح خففي البرد اني واجد وطأه علي ثقيلا
فاجابت لا استطيع لانفاسي صرفاً وعن عصوفي عدولا
انني في دنياي مثلك مدفوع فما ذنبي ان هببت عجولا
. . .

قلت بعد العياء للمرض ارحمني ولا تتخذ اليّ سبيلا
قال تالله لا ضغينة عندي لك قبلاً ولم اكنّ ذهولا
غير اني بغولك مأمور وما حيلتي سوى ان اغولا
. . . .

فياض يناجي الشيخ يوسف

اسمعنا الشاعر الكبير والنائب الكريم الياس بك فياض ابياتاً رائعة نظمها في زميله وصديقه الشيخ يوسف الخازن ننشر منها القسم الذي علق بالذاكرة وهي صفحة حية من حياة الاديبين الكبيرين في مصر رسمتها ريشة فياض التي ينبعث منها السحر والرقة

أتذكر اذ لنا في مصر ذكر وايام على التاريخ غرّ
واذ روض الصبا غضّ انيق واوقات الصفا صرعى تمر
واذ نجري جياد اللهو فيها لها كرّ بساحتها وفر
واذ نرضي الشباب ولا نبالي عواقبه أتحلو ام تمر
واذ تقع الخطوب فنتقيها وكل سلاحنا ادب وفقر
اذا حملت علي اجاب شعر وان نزلت اليك اجاب نثر
زمان قد صحبناه تولى على اعقابه واقام ذكر
وما ذكر الشباب يرد شيئاً ولكن فيه تعزية وصبر
سلام الله يا مصر وحيا ربوعك صيب الانواء غمر
اقمنا فيك سبعاً بعد عشر مضت وكأنها في الحسن شهر

المصوّر — تبسمي قليلاً يا سيدتي فان الابتسامة تزيد جمال الصورة

السيدة — كلا ! فان الصورة سأرسلها الى زوجي ولا اريد ان يشعر بانني متسلية في غيابه

خبايا السراي

لماذا فتحنا هذا الباب

في زوايا السرايا روايات واحاديث ، وفيها موظفون ، وجند ، وحجاب ، فيها دسائس تحاك ، وحفر تحفر ، وفيها ادمغة كبيرة ، ورؤوس لا تحوي شيئاً ، في زوايا السراي شمم واباء ، وفيها عبودية عمياء ، يزحف المقيدون بها كما تزحف الحشرات — وفي زوايا السراي واروقتها . . . نواب

لذلك فتحنا هذا الباب . . . .

***

النقد البريء والعبث الطاهر

ولقد جعلنا اساساً لعملنا خلوص النية والنقد الاديب المهذب ، واذا كان لنا نظام نيابي وممثلون لهذا النظام فمن حق كل فرد من افراد هذا الشعب ان يتطال اليهم في حياتهم العامة ، الحياة التي اوجدها لهم كل منا ، فاما حياتهم الخاصة فليس لنا فيها شأن ، وعلى ذلك نتكلم عن الاشخاص وعن المبادىء وعن المناورات ، نسمي الشيء باسمه فان اعيانا اسمه ترجمناه . . ومن كان من ممثلي النظام ضيق الصدر لا يحتمل العبث الطاهر واحسسنا ذلك منه اهملناه

***

ممثل الزعامة الاقطاعية

ومن في السراي اطول باعا ، واكثر تدخلاً ، وابعد نفوذاً من السادة النواب ، هم اصحاب الدار — وهم جماعات جماعات — هذا يوسف بك الزين ، رجل الجنوب اذا دخل السراي يواكبه جورج يعقوب وسامي كنعان ونجيب عسيران وعبد اللطيف ، وهو بلفتة غير بريئة ، وبحركة تكاد لا ترى ، يصفهم هذا الى يمينه وهذا الى يساره ، وهذا في المقدمة ، وذلك في المؤخرة ، ورأيت الزعامة على اتمها فيه ،

***

الشيخ يوسف والكاهن وقبرص

وهذا الشيخ يوسف يدخل « الدار » ملوحاً بعصاه ، يتلفت يمنة ويساراً كأنهُ يفتش عن شيء وهو لا يفتش عن شيء ، يصعد السلم متثاقلاً فاذا استقر على كرسي في مكتب احد الموظفين بدأت الاستشارات الحكومية ، واين منها استشارات الاطباء . هذا « محترم » من كسروان ، عينته ارادة البطريركية السنية في وظيفة روحية في قبرص يتقدم الى الشيخ : « يا سيدي الشيخ ! انت رجل الملمات ! الا اوصيت بي المطران عبد الله ليعدل عن ارسالي الى قبرص »

— وينظر الشيخ يوسف الى الاب المحترم فتتحرك في صدره روح الخازنيين ويلتفت الى المتوسل ويقول بشيء كثير من الجد — « لا تخف يا ابني فساوصي بك خيراً ان امثالك يؤتى بهم من قبرص . فكيف يبعثون بك اليها . . . . . .

وينصرف المحترم داعياً للشيخ يوسف بطول العمر .

— ليس في هذا الحديث مبالغة فقد سمعت الحوار بين الشيخ والقس باذني

صبحي بك ابو النصر والامير توفيق ارسلان واسكندر بك البستاني

مدير الداخلية ولي من الاولياء يحج الى مقامه صباح كل يوم — تقريباً — الامير توفيق واسكندر بك ، يجددان له الشكر وبالشكر تدوم النعم ، قال احد الموظفين عاتباً ، لو علم صبحي بك في بعبدا ان نتيجة عمله ستجر عليه هذه الزيارات الطويلة لفضل عليهما فايز والشيخ فريد

. . . . .

علي نصرت يترجم لعبد اللطيف

في جلسة للمجلس سابقة ارسل لعبد اللطيف اقتراح قانون يتعلق باسقاط الحق الشخصي في بعض الدعاوى الصلحية فحسب صاحبنا نفسه (جوسران) وقام يدافع عن الاقتراح ويشرح النظريات القانونية في الموضوع — وبينما النواب يبتسمون وقف علي نصرت بك يتكلم فطال — وكأن احد النواب لم يفهم ما كان يقول البك فاستفهم من الرئيس فاجاب رداً على سؤال النائب — ان علي نصرت بك يترجم لابن عمه عبد اللطيف بك . . . .

. .

من ابحاث لجنة الموازنة —

حدث خبير قال — اجتمعت اللجنة النيابية الخاصة بدرس الموازنة وانها لتستعرض موازنة البوليس اذا بالاستاذ نصار يزمجر ويقول بصوت اهتزت له انحاء الغرفة — انا لا اصادق على الموازنة وسأقترع ضدها في المجلس ، لقد طالبت « منهم » ان يعينوا لي مفوضاً في الشرطة ارثوذكسيا ، وقد عينوا اربعة مفوضين منهم واحد شيعي من « زلم » يوسف بك الزين وليس فيهم ارثوذكسي واحد

والضمير في « منهم » عائد الى اسياد وزارة الداخلية

وكان يوسف بك حاضراً فارغى وازبد لهذه « التهمة » ونفاها بشدة ولكن نائب المتن لم يؤمن بكلامه وظل في موقفه بل زاد زمجرة وحدة — قال الراوي — فخرج زعيم الجنوب من الغرفة خروج السهم وهرول نازلا الى وزارة الداخلية ولم يلبث ان عاد وهو يلهث تعباً ففاجأ زميله نصار — ألم اقل لك انهم لم يعينوا احداً ؟ اني آت من غرفة مدير الداخلية وقد انكر ان يكون جرى تعيين مفوضين في الشرطة

قال نصار وقد افتر ثغره عن ابتسامة ملؤها الدعابة والمجون :

— خفف عنك يا صديقي لقد نجحت مناورتي وربحت مفوضا ارثوذكسيا ، وكنت انت خير وسيط بيني وبين الحكومة

. . . . .

اسس المعارضة

التقى صحفي في رواق المجلس بابرهيم بك حيدر احد النواب المعارضين اليوم لبرنامج الرئيس اده فسأله عن عدد المعارضين في المجلس — قال النائب « لا ادري لانني لا اعمل ضد الوزارة وان لم يكل صوتي لها

ووصل في هذه الاثناء النائب دموس وكان سؤال الصحفي قد طرق اذنه فقال — كان المعارضون يعدون في صفهم نواب لبنان ولكن بعضهم اصبح من اشد المتحمسين لوزارة اده

— ولماذا ؟

— لان الاستاذ جوزف ابو ناضر تعين اميناً للسجل العقاري والشيخ كسروان وعدوه بتصرفية في المتصرفيات الخمس المقبلات

بشار



السر برسي لورين
المندوب السامي البريطاني الجديد في مصر

قوام الحروب بعد اليوم الفن ، والغازات الخناقة والقنابل ترميها الطيارات على المدن والقرى ، ولذلك فالحرب القادمة — اذا وقعت لا سمح الله — ستجعل اوروبا قاعاً صفصفا ، وهو ما يحمل شباب المستقبل على ان يجعلوا هدفهم الاسمى « لا حرب بعد اليوم »

ساعة مع الاميرة ماري جوزه

خطيبة ولي عهد ايطاليا تتحدث عن نفسها

كان الحديث في القصر الملكي في (لاكن) وكان يصحبني الى القصر احــد سكرتيرية ملكة البلجيك

وكان الملكان يتنزهان في الحديقة فلما تشرفت بمقابلتها قالت لي الملكة :

— ستأتي ابنتي لمقابلتك بعد دقائق قليله ، ثم اخذت تحدثني عن الاميرة الصغيرة فقالت انهــا تحب الموسيقى ، وتصرف اكثر نهارها في دراستهــا وتعلمها وهذه الظاهرة قد عرفتها فيها منذ الصغر فهي قد خلقت تعشق الفن والموسيقى فلم تكتسبها اكتسابا وانما خلقا معها خلقا

وظهرت الان الاميرة ماري جوزه ، فاخذنا باطراف الحديث بحضور الملكة التي زاد وجودها الاميرة جرأة وصراحة. قالت :

— ان والدتي تعتقد ان من واجبات المرأة ان تعرف كيف تربي اولادها ، وهو ما حملني على دراسة هذا العلم في (الدائرة الاجتماعية) في بروكسل

فقالت الملكة وهي تبتسم :

— هذا صحيح ، واني اعتقد ان على كل فتاة ان تتعلم فنا او صنعة تساعدها في حياتها اذا اضطرتها الحياة للعمل

. . . .

والواقع ان امراً كهذا فيه شيء من الغرابة خصوصا اذا كانت الفتاة التي تعتقد بمثل هذه النظرية وحيدة والديها ، اصحاب الجلالة البلجيكية ، وستكون في المستقبل ملكة ايطاليا لانها خطيبة ولي عهد هذه المملكة

ولقد اثارت الاميرة وهي فتاة لا يتجاوز عمرها السابعة اهتمام العالم — وذلك في الحرب الكبرى — يوم ارسلهــا والدها الملك الى انكلترا ، فذهبت اليها وهي الاميرة الصغيرة الغريبة

اما الان فانها فتاة كبيره في الحادية والعشرين من العمر طويلة القامة ، جميلة الصوره ، يتخلل حديثهــا ظاهرة من الخجل تزيدها جمالاً وفتنة

. . . .

وتخطينا (السير) وهو عبارة عن غرفة صغيرة لتربية بعض انواع النباتات ، الى الحديقة ، وجلسنا الى مقعد ثم قلت للاميرة

— لقد بلغني ان سموك تنصرفين كل الانصراف الى الموسيقى

— نعم ، ولقد اخذت على نفسي متابعة الدروس التي وضعتها اللجنة المركزية الفاحصة للموسيقى في بروكسل ، والدروس صعبة وعديدة ، وقد درست حتى الان (البيانو) (والفيولونسل)

فاجبتها بدهشة

— الفيولونسل ، ولكن الموسيقيين قــد اجمعوا على انه من اصعب فنون الموسيقى

— الواقع انه ليس اصعب من الفيلون ، ومع اني اصرف على دراسة الموسيقى اربع ساعات في النهــار الواحد فاني اتابع ايضاً دروس مدرسة للفتيات اكثر معلميها من جامعة لوفان

واقد تمكنت من الحصول في اليوم التالي على برنامج هذه المدرسة فرأيت اسم الاميرة بين اسماء المائتي فتاة اللواتي تتألف منهن المدرسة ، وقد درست الاميرة في هذه المدرسة التاريخ والفلسفة واللاهوت ، ونالت شهادة رفيعة في الانشاء.

سألت الاميرة اسماء اللغات التي تتكلمها فقالت

— الانكليزية طبعا لاني تعلمتها في الحرب ، والفلامندية اللغة الثانية لبلجيكا ، والايطالية وهذه احبهــا كثيراً ، وقد تعلمتها في مدرسة في فلور انس صرفت فيها سنتين بعد الحرب ، وبرقت عينــا الاميرة فاشعرت انها تفكر في قرانها العتيد بولي عهد ايطاليا الجميل

وسألت الاميرة عن ما بلغني من انها تجيد التصوير الهزلي (الكاريكاتور)

فضحكت الاميرة وقالت

— هذا في الصغر ، وقد انقضى امره ، وكم عوتبت عليه

. . . .

وقالت الاميرة

— انها اكثر ما تنصرف الى الرياضة في الصيف ، وهي تحب السباحة حباً جماً ، وكم يسرها مداعبة المــاء وملاطمة البحر ، وكم اخافت الخدم حين تنزل الى البحر وتبتعد عنهم كثيراً

ثم التنيس فانها تجيده وتفضله على سواه من انواع الرياضة

. . . .

هذا حديث اميرة اليوم ومليكة الغد ، ما نشرناه الا ليقرأه شباننا وفتياتنا ، لعلهم يجدون فيــه بعض الفائدة بل بعض الدروس القاسية لامثالهم من العاطلين

الحروف اللاتينية في فارس

نشرت جريدة الاوبزرفر حديثا لاحد محرريها مع الوزير المفوض الفارسي في لندن، تناول فيه حضرة الوزير الحروف اللاتينية ونقلها الى الفارسية على ان يكون ذلك بتريث وهوادة لا طفرة واحدة كما فعلت تركيا

ويقول الوزير ان هذه الفكرة قديمة يرجع عهدها الى خمسين سنة خلت وهي ضرورية لحياة اللغة الفارسية وآدابها التي لا يكاد ابناؤها يقرأونها لصعوبتها ، ولانهــا مكتوبة بلغة قديمة في الانشاء والهجاء

ما تهمل الصحف ذكره

وفاة البرنس دي بولاو احد مجرمي السياسة

صفحة سرية يكشف عنها الحجاب بعد ربع قرن وتفصل الاسباب التي مهدت للحرب الكبرى

(بقلم يوسف يزبك)

مات منذ بضعة اسابيع في روما البرنس برنار دي بولاو (١) أدهى حاكم عرفتهُ المانيا بعد بسمارك ، واحد الساسة الذين مهدوا الاسباب للمجزرة البشرية الكبرى ، ولم تذكر الصحف العربية ، فيما اعلم ، شيئاً عن حياة الرجل السياسية ، وعن التبعة الملقاة على ضميره من مسفحة قضت على اربعة عشر مليوناً من شباب اوربا . وقد يستغرب القاريء ان يكون لهذا الامير المتوفي قسطه الوفير من تبعة الحرب وان تهمل صحف العالم ذكره كأنه رجل عادي . ولكن ، هل يظن القراء ان الصحف تستطيع دائماً ان تكشف الحجاب عن الاسرار السياسية ، وهل يظنون ان الحوادث التاريخية الكبرى التي تديرها الايدي من « وراء الستار » فتقلب كيان الشعوب والدول رأساً على عقب يعرفها الناس ؟

لقد قام البرنس دي بولاو بأخبث دور من مأساة تمهيد الحرب ، وقضى اثني عشرة سنة وزيراً للشؤون الخارجية في الامبراطورية الالمانية يساعد زملاءه في سائر الحكومات الاوربية على اعداد نار الحرب، ثم استقال من منصبه ليبتعد عن مسرح السياسة ، ولم يعرف الشعب الالماني بمجموعه اسباب تلك الاستقالة ، بل كان يعرف ان الامير ترك منصبه وهو ينعم بعطف امبراطوره العظيم غليوم الثاني ، الا فئة من المقربين كانت تعلم الحقيقة ، وكانت تعلم ان الامبراطور الدموي أكره وزيره على الاستقالة ليثأر من كبريائه

الحقيقة الاولى المجهولة

نعود الى ثلاثين سنة مضت بكاملها . الى عام ١٨٩٩ فنحن اذن في عهد حرب الترانزفال ، ابان اضطراب السياسة البريطانية إذ تأزم موقف الانكليز من تلك الحملة ، وقد وقف العالم باسره يرقب نتيجة النضال المميت : الترانزفاليون يجودون بالمهج دفاعاً عن تربة وطنهم الغالي ، ويدفعون الدماء عربون الحرية وفدى الاستقلال ، ويموتون كراماً في سبيل سيادتهم القومية . والانكليز يبذلون قناطير الذهب ثمن الاساطيل والمدافع والقنابل والرصاص ، ويبعثون

(١) ولد البرنس برنار دي بولاو في ٤ ايار سنة ١٨٤٩ في كلين فلوتبك (قرب هامبورغ) من عائلة دانمركية الاصل وكان ابوه وزيرا للخارجية بروسيا من سنة ١٨٧٣ الى ١٨٧٩ وقد تلقى الابن علومه في جامعات برلين ولبزيغ ولوزان ودخل عام ١٨٧٤ موظفاً في الوزارة الخارجية وتدرج في مناصبها الى ان عين سكرتيرا لسفارة المانيا في باريس ثم تعين (١٨٨٦) مستشارا للسفارة الالمانية في عاصمة روسيا ورقي (١٨٨٨) لدرجة وزير مفوض في بوخارست ولدرجة سفير في روما (١٨٩٣) حيث مكث ثلاث سنوات عين في ختامها وزيرا للخارجية الالمانية في برلين وخلف عام ١٩٠٠ البرنس دي هوهيناو في رئاسة الوزارة وقد كان متزوجاً من البرنسيس دي كومبوريالي الايطالية . ولما اثبت الحرب عينه غليوم ثانية سفيرا في روما ليسهر لى منع دخول ايطاليا في الحرب الى جانب الحلفاء فلم يفلح

بالالوف من ابنائهم إلى تلك البلاد ليوطدوا احتلالها ، فيستقبلهم الموت ويكفنهم الانكسار

إيلاندسليغ ، غلينكو ، ما فكنغ ، ليدي سميث ، اسماء مخلدة لاربعة بلدان كانت مقبرة للحملة الانكليزية ، ولكن حكومة صاحبة الجلالة البريطانية لم تكن لتنوجم امام تلك الانكسارات المتوالية فاعتزمت محو الترانزفال من القارة الارضية ولا يمنى نفوذها بشماتة الفشل

في ذلك العام وفي الساعة الخامسة بعد ظهر ٢٩ ت ١ حمل ساعي البرق في باريس الى المسيو دلكاسه وزير الخارجية الافرنسية برقية رقمية من المسيو دي نواي سفيره في برلين هذا نصها :

البرنس دي بولاو

« دعاني في هذا الصباح البرنس دي بولاو الى الوزارة الخارجية الالمانية وحدثني حديثا ولائيا ختمهُ بهذا التصريح الخطير قال :

« أرى ان مصلحة فرنسا والمانيا تقضي علينا بالتفاهم بل بعقد اتفاق بيننا . وليس الان من خلاف بينهما على اي امر في العالم كله فباستطاعتها إذن أن تتعاونا وتتبادلا الخدمات ، وهذا اقل ما يجب ان نقوم به لننسى « الخلاف التاريخي » الذي كان سبباً حتى الان في تباعدنا . ناهيك بان الحالة الحاضرة توجب حتما هذا الاتفاق ، فان بريطانيا مشت الى احتلال الترانزفال فهل تريد فرنسا ان تدعها وشأنها ؟ »(١)

تلقى المسيو ديلكاسه هذه البرقية فصعقته الدهشة ! انها اول اقتراح جلي واضح للتفاهم تعرضهُ المانيا على فرنسا .

(١) مستندات وزارة الخارجية الافرنسية في باريس

وكان على فرنسا في تلك الدقيقة ، وهي في مفترق الطرق الى سياستها الدولية ، ان تختط صراطا امينا في اتجاهها الجديد ، فاما الاتفاق مع المانيا وإما الاتفاق مع انكلتره . فحمل المسيو ديلكاسه برقية السفير الافرنسي وخرج مسرعاً الى مقر رئاسة الوزارة حيث اجتمع برئيسه فالديك روسو واطلعه على اقتراح الوزير دي بولاو ، ثم ذهب الاثنان معاً الى الاليزه وقابلا رئيس الجمهورية

طال اجتماع الثلاثة في ذلك الليل في الاليزه . وكان ديلكاسه يرى في اقتراح البرنس دي بولاو شركاً منصوباً لفرنسا وقد ماشاه فالديك روسو في رأيه ولكن رئيس الجمهورية ظل ساكتاً . طال الاجتماع وطال الجدل ، وتشعب الموضوع لان الموقف خطير يواجه امراً جللاً . ثم اتفق الثلاثة على كتابة الرد في الجلسة نفسها وهذا نصه :

« اولاً : لقد دهش وزير الخارجية الافرنسية للاقتراح الذي تلقاه من البرنس دي بولاو بواسطة المسيو دي نواي ، لانهُ كان ، قبيل استلامه البرقية ، قد اجتمع بالهر دي مونشتير سفير المانيا في باريس ولم يشر السفير الى شيء من هذه المفاوضة المهمة

« ثانياً : بما ان فرنسا لم تطلب شيئاً ، فليس عليها ان تبدأ بالشروط التي ذكرها البرنس دي بولاو ؛ فهي تنتظر اذن من المانيا ان تبسط الشروط المطلوبة فتهتم الحكومة الافرنسية اشد الاهتمام بدرسها شرط ان لا يكون فيها اي مساس بالتحالف الروسي . » اه

الشرك

ارسل المسيو ديلكاسه هذه البرقية في ٣٠ ت ١ صباحاً ، ولا تزال الحكومة الافرنسية حتى الان تنتظر مقترحات البرنس دي بولاو ! . .

وعلق الصحفي ستيفان لوزان الذي تفرد بكشف الحجاب عن هذا الحادث بعد خمس وعشرين سنة فقال :

« إن ذلك اليوم كان معدوداً في فرنسا لان ديلكاسه لم يقع في الشرك الذي نصبه له الوزير الالماني . » (١) ذلك لان البرنس دي بولاو كان يظن ان الحكومة الافرنسية ستخطيء خطأها مع بسمارك ، فتبعث اليه بمقترحات قد تسيء إلى بعض الدول ولا سيما الى بريطانيا ، فيظهر دي بولاو تلك المقترحات امام السفراء .

اختلف المؤرخون في تفهم حقيقة الهدف الذي كان يرمي اليه البرنس دي بولاو في « سياسته الالمانية » فالمسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية الجديدة ورئيس تحرير « الطان » قبل الحرب ، كتب سيرة الوزير الالماني في كتاب خاص حاول فيه ان يظهره بمظهر « العدو التاريخي » لفرنسا . ولكن « جريدة التيمس » كانت ترى في سياسة الرجل خطة التبسط والفتح قبل اية خطة اخرى فانه كان يريد ان تمتد السياسة الالمانية الى ما وراء البحار النائية وان يحلق النسر الجرماني تحت كل سماء . وقد صدق المسيو تارديو وصدقت التيمس في ما ذهبا اليه ، واثبتت الايام ان سياسة « العداء التاريخي » لفرنسا ، وخطة التبسط والفتح ، وكانت هذه الخطة تقلق انكلتره ، هما اللتان سيطرتا على نزعات

(١) (المسيو ديلكاسه احد الذين هيئوا النصر) — بقلم ستيفان لوزان

العلاقات الالمانية الخارجية اثناء وزارة المستشار بولا وكانتا عاملا قويا على تمهيد الاسباب للحرب

الثأر

دارت الايام دورتها ، وتمكن المسيو ديلكاسه والملك ادوار السابع من التقريب بين الحكومتين الافرنسية والانكليزية بعد ان اشتد التنافس والتباغض والتحارب بينهما ، فعقد الرجلان في ٤ نيسان ١٩٠٤ باسم حكومتيهما «عهدة التصفية والتوازن» ودخل الشعبان في عهد التصافي الجديد الذي ختم بالمحالفة المثلثة (فرنسا وانكلتره وروسيا)

وكان البرنس دي بولاو كثير الحذر من تفاهم فرنسا وانكلتره فبذل جهده لاقصاء الاولى عن الثانية فلم يفلح . ثم لما رأى ان فرنسا اخذت تتبسط في نشر نفوذها على افريقيه الشمالية أوعز الى امبراطوره غليوم الثاني بان تبدأ المانيا باللعب على المكشوف فسافر العاهل المتعجرف الى مرفأ طنجه ، واحب ان يرمي بيده القنبلة ، فالقى يوم وصوله (٣١ اذار سنة ١٩٠٥) خطاباً في دار السفارة الالمانية اضطربت له فرنسا ، واهتزت الدول الاوروبية ، اذ قال غليوم :

« . . . واني لارجو ان تظل مراكش حرة لا تخضع لغير سلطانها وان تبقى ابوابها مفتوحة في وجه الامم جميعها للتسابق السلمي على قدم المساواة التامة من دون ان يكون لاية امة امتيازات على غيرها او ان تفكر احداها بالسيطرة على هذه البلاد وبضمها الى ممتلكاتها .

« وقد كان الهدف الوحيد من سفري الى طنجه ان اعلن اني عازم على القيام بكل ما في طاقتي لاحافظ على مصالح المانيا في مراكش طالما اعد السلطان صاحب النفوذ وحده عليها ! . . » (١)

وما كادت اسلاك البرق تنقل هذا الخطاب الى باريس حتى كادت تعلن الحرب بين فرنسا والمانيا ، فهبت على المسيو ديلكاسه عاصفة انتقاد هوجاء اضطرته للاستقالة من وزارة الخارجية ورجع غليوم الى عاصمته فانعم على مستشاره بلقب امير

ولكن دي بولاو لم يكتف بهذا الثأر الذي ثأره من ديلكاسه لفشله في مقترحات عام ١٨٩٩ ، فدفع بامبراطوره ليلح في عقد موتمر لحل الخلاف على مراكش فانعقد الموتمر في الجزيرة عام ١٩٠٦ وانتهى الامر بان وقفت الدول الى جانب فرنسا فاضطرت المانيا للخضوع الموقت على ان تعرقل مساعي الانكليز والفرنسويين في خططهم الاستعمارية

استمر البرنس دي بولاو في اتباع سياسة العنف والعداء والتبسط ، وهو يدفع بغليوم الى « مداعبة » فرنسا ، الى ان عقد ادوار السابع وديلكاسه «عهدة التصفية والتوازن» فاضطرب المستشار الالماني واخذ يشجع امبراطوره على ان يكون لالمانيا اعظم قوة في البر والبحر ، فانطلق غليوم يبني المدرعات ويكبر الاسطول انطلاقاً اهوج اقلق بريطانيا ثم اعلن انه عزم على سيادة البحار ، فثارت ثورة لندره ووقفت له بالمرصاد لتقضي على من يحاول منازعتها سلاحها الوحيد في الدفاع عن ممتلكات التاج . واخذت الدول تستعد لهذه المأساة وتتحالف وتعقد العهود لليوم العصيب

(١) التاريخ الحديث — بقلم ماله

ولكن السياسة الالمانية الداخلية شاءت ان يقع خلاف بين الامبراطور ومستشاره فضعفت الثقة المتبادلة بينهما واخذ الجفاء يزداد نمواً الى ان كان الحديث الخطير الذي ادلى به غليوم الى جريدة « الديلي تلغراف » الانكليزية عن سياسة المانيا الخارجية ، فاثار ذلك التصريح الاحزاب الالمانية الحرة وخصوصاً الاشتراكيين واستجوبوا الوزارة عنه ، فرد البرنس دي بولاو على الناقمين بطريقة فيها شيء من التحقير لغليوم ، ومساس بكرامته ، فغضب الامبراطور غضبته الذئبية واوعز الى البرنس بان يستقيل

مكافأة

واستمر غليوم في حنقه على مستشاره الى درجة لم يكن احد ليجرأ معها على ان يلفظ اسمه امام الامبراطور ، واتفق يوماً ان ملك فورتامبرغ دخل على غليوم في مكتبه الخاص في القصر الامبراطوري فالتفت العاهل (الوفي) الى ضيفه وقال : « لقد كنت في هذا المكتب ساعة طردت الجيفة » يعني دي بولاو ! (١)

وتتابعت حوادث الجفاء المقصودة ، والمزاحمة الاستعمارية بين المانيا التي استمرت على سياسة المستشار المطرود ، وبين فرنسا وبريطانيا ، الى ان كانت حملة فاس (مراكش) عام ١٩١١ فارغى غليوم وازبد ، يريد قسمته من الغنم ، ولكن فرنسا انكرت عليه ذلك الطمع والتحدي ، والتعدي على « حقها » فامر الامبراطور احدى مدرعاته بالسفر الى مرفأ اغادير ، وكادت تنشب الحرب ثانية لو لم تتداركها الدول بعقد موتمر الجزيرة الشهير (٢)

اسباب الحرب المباشرة

وبعد ، فان هذه السياسة التي اتبعها البرنس دي بولاو كانت من الاسباب الغير المباشرة التي مهدت اسباب المجزرة البشرية ولكن هناك خطة ثانية تزيد على عاتق الرجل تبعتها وهي خطة الائتلاف المثلث الذي وطد دي بولاو دعائمه بين المانيا والنمسا وايطاليا ليتحدى التحالف الروسي الافرنسي الانكليزي . وقد مشى المستشار الامبراطوري شوطاً بعيداً في تشجيع النمسا على اللعب بالنار فايدها في ضم البوسنة والهرسوك واثار فيها الطمع والعجرفة لان تعتبر نفسها من اعظم دول اوروبا في حين انها خليط من الشعوب المتنابذة المصالح المتباينة النزعات

وقد حاول البرنس دي بولاو بعد الحرب ان يخطيء النمسا على اصرارها في الشروط التي القتها على الصرب بعد اغتيال ولي عهد النمسا وقرينته في سراجيفو وكانت كبريتاً اشعل البارود ولكن التاريخ لا يبرىء المستشار من سياسة التشجيع والدس التي مشى عليها قبل فاجعة سراجيفو

لقد مات البرنس دي بولاو بعد عمر طويل قضاه في ارتكاب الاثام والجرائم السياسية الدولية وقد يكون بدء هذه العوامل التي مهدت اسباب الحرب سفر دي بولاو برفقة امبراطوره الى الشرق اهتماماً بسكة حديد بغداد (١) مما نعود اليه في عدد آت . ولكن من حق الانصاف علينا ان لا نلقي تبعة المجزرة الفظيعة على المستشار الميت وحده لان زملاءه في سائر الدول الاوروبية شاركوه في تهيئة اسبابها وقد سبقه بعضهم الى الموت وسيتبعه الاخرون .

وستتابع المبادئ الشريفة دعوتها الى التآخي البشري والسلام العام عن طريق لا يسلكها اليوم ساسة الدول ولكنها ستصل حتماً الى الشاطئ الامين لتتذوق الانسانية راحة العيش في غير النظام الحالي القائم على فكرة التكالب والبغض والاستعمار !

يوسف ابرهيم يزبك

(١) جريدة « الطان » عدد ٢٤٩٠٦

(٢) راجع ريمون بوانكاره في كتابه (بخدمة فرنسا)

(١) سافر غليوم وبرفقته البرنس دي بولاو الى الشرق عام ١٨٩٨ وقد اقاما في لبنان وسوريا شهرين زارا في خلالها بعلبك وحمل غليوم من القلعة اثارا نفيسة نقلها الى برلين

***

الدوطة الغريبة

الوالد = ولماذا لا تخطب ابنتي ؟

الشاب انت تعلم يا سيدي حبي لعائلتكم ولكن الفتاة ليس عندها (دوطه)

الوالد = انت مخطيء يا صديقي فان لها املاً بمليون فرنك

الشاب = ماذا ؟ أعم او خال بعيد في اميركا ....

الوالد = لا لا . اقرب من هذا فان عندها ورقة من البنك العقاري

تجارة ام خطبة

الوالد — ان ابنتي ستقدم مبلغ خمسين الف فرنك للحياة الزوجية العتيدة فاذا اضفنا هذا المبلغ الى ما ستقدمه انت فما يكون المجموع

الخطيب — خمسين الف فرنك يا سيدي

بين المريض والطبيب

المريض — انني اشكو يا دكتور من الم في اعلى صدري اليمين

الطبيب — واضعاً يده — ان في صدرك ورماً ظاهراً

المريض — ولكن يا دكتور هذه محفظة الدراهم

الطبيب — لا يشتغل بالك فانني بزيارتين ازيل لك هذا الورم تماماً

الحركة الادبية

قد تجشمت مسلكاً وعراً عندما قطعت العهد على نفسي بالتحدث الى قراء « المعرض » الاغر عن الحركة الادبية في الاقطار العربية فانني قد اطلت النظر الى آفاق هذه البلاد مفتشاً عن المادة التي تتغذى بها مقالاتي في هذا الباب فما وجدت ما يبعث الامل او مايكون لي عدة او معيناً فمصر قبلة العرب وحاملة لواء اللغة لا تزال على غناها واتساعها وكثرة مجلاتها وجرائدها عقيمة الانتاج في الادب على جميع انواعه واذا صدر فيها بعض المؤلفات فعن العصور القديمة او في مواضيع لا دخل للادب فيها

وهنالك فئة من كتابها يستعزون بنفوسهم وقد اسكرتهم رائحة المباخر فتراهم على كراسيهم في ابهة وجلال ولكن سلهم عن الحدث الادبي الذي احدثوه فلا يأتونك بشيء منه بل يحملون اليك انتقاداتهم وابحاثهم التاريخية والحياة اوسع من ان تضيق عن المؤلفات العصرية في الشعر والرواية والمأساة والرحلة والمخترعات والاخلاق والفلسفة الخ

اما مجلات مصر وجرائدها فقد انصرف جلها الى التجارة فليس من هم لها الا البيع وتوسيع نطاق النشر وهي تستغل ميل الشعب الى الصور والحوادث الغريبة المفجعة فتقدمها له انى وجدتها

واكثر ما يكون من التأليف قصيدة تنظم او مقالة تحبر وتكر الايام والشهور ولا تخرج المطابع مؤلفاً واحداً ادبياً

نظم لنا في هذه السنة شوقي بك « امير الشعراء » مأساة « لكليوبترا وانطونيو » فجاءت قصيدة لا رواية فهي لا تشتمل على مقتضيات الفن وحدوده فان يكن فيها بعض الشعر الشوقي الرائع فانها لا تعد من تحف المسارح

هذا كل ما ابتكر في السنة الحاضرة على ما نعلم بينما نرى في بلاد الغرب كتّاب النقد الادبي غائصين حتى اعناقهم في المؤلفات لا يدرون ان كان في وسعهم اداء كل مؤلف حقه من مدح او قدح

ولو اجلنا النظر في لبنان لرأينا كتابه في غفلة من الدهر لا يأبهون الا للسياسة والتنافس في النزعات والمبادئ وليس منهم من يعنى باصدار كتاب او كراس

نحن نعلل النفس من زمن بعيد بمطالعة « ديوان وديع عقل » و« ديوان الاخطل الصغير » او بشاره افندي صاحب « البرق » ولكن طال الانتظار حتى كدنا نقطع الرجاء فهل يكون من هذه الكلمة ما يبعثهم على انجاز ما وعدوا . هذا ولا ينجز الوعد الا ناظم « المثالث والمثاني » حليم دموس فقد علمنا ان الجزء الثاني من ديوانه سيصدر قريباً ولا غرو انه سيكون حافلاً بالصور والخطوط والاعلانات مما يزيد في قيمة الشعر او يجعل له فائدة !!!

واهل الادب في بلادنا حتى انه اصبح وليس له جريدة او مجلة يأوي اليها ولنا الامل ان يحفظ له « المعرض » بين صفحاته الغزيرة وصوره البديعة محلاً يلجأ اليه فان في الشبيبة البيروتية عطشاً الى الادب تريد ارواءه ولا تدري اين ينابيعه

التكهن

اولع الكتاب منذ القدم بالنظر الى المستقبل والتطلع الى مخبآت الزمان والتكهن بما سيكون . وقد سألت اخيرا مجلة « الهلال » الاستاذ عبدالقادر المازني رأيه في مستقبل العالم بعد مئة سنة فاعرب لها عن آراء وتكهنات مستغربة هي اقرب للهزل منها الى الرزانة

من ذلك رأيه في الثياب بعد مضي مئة سنة قال : ان رأيي في القيامة بالجمال الطبيعي صارت اشد واعظم وقد كانت الثياب وما زالت الزينة قبل المنفعة ومن الزينة سد النقص ومداراة العيوب وابراز الفاتن وقد صار التفطن الى معاني الجمال المختلفة في الجسم الانساني ادق واعمق والالتفات الى (التعبير) فيه اقوى من الالتفات الى الصورة . ومن هنا — بين النساء — السفور الذي يستفيض ويتبعه على الايام التجرد ومظهره الان ايثار السفوف وتقصيرها وتعرية الاذرع والصدر وبعض الظهر . ومن هنا بين الرجال — او لعل الاصح نقول الشبان — التخفيف والتفضيل المحبوك المراد به ابراز محاسن الجسم . ولا احسب العري سيكون سبباً في الاباحة او نتيجة لها

*

ان تحقيق هذه الفكرة لمن المستبعد وقد قاس المازني رأيه على ما يرى اليوم في البلدان الاوروبية من الدعوة الى التجرد فظن ان ذلك منتشر لا محالة بعد مئة سنة ولكن ما زال الجسم البشري معرضاً للعيوب والهرم والتوازل فلا بد من الثياب لتغطية ما نقص في الجسم وما زال في الكون اناس ناقصوا البنية فلا يحرم الكون من دعاة للتستر

واعتبر ذلك في زنوج افريقيا فانا نرى الفتاة البيضة الجميلة ميالة للتعري ثم انها كلما قل جمالها زادت تسترها وهلم جرا الى ان تتستر بجملتها

ثم ان الدعوة الى التجرد ليست بالبدعة الجديدة وكذلك النظر الى مفاتن الجسم البشري . فان اليونان اوغلوا في معاني الجمال وكمال الاجسام وما نحن الا من اتباعهم ومع هذا فما عمّ التجرد عندهم ولا عند غيرهم من الامم

وارى ان الاستاذ المازني مائل للنظر في كل شيء فان تكهنه سهل اذ لا عليه الا ان ينتظر وقوع خلاف ما يراه الان ولما كانت البلدان الشرقية اكثر البلدان تستراً فهو يرى انها سوف تتجرد بعد مئة سنة

وفي تكهناته : الاستغناء بعد مئة سنة عن الحديث واليك كلامه :

« وخير ما يروقني واشد ما يفتنني من صورة هذا المستقبل البعيد ان الناس سيستغنون عن الكلام والكتابة ايضاً . . . »

اني لاستغرب جد الاستغراب ان يصبح المصري المشهور بذلاقة لسانه وميله للتحدث والاسترسال في كل كلام والمراجعات الكثيرة حتى في كتاباته صامتاً لا ينبس ببنت شفه فسيلجم لسانه في حنكه ويكتفي بالنظر الى امارات الوجه ليفهم فكر جليسه مع اننا لم نرَ عصراً اميل للكلام من عصرنا هذا فالجرائد واللاسلكيات والفونوغرافات والسينما الناطقة التي جاءت في الزمن الاخير لتدحض زعم كاتبنا ولكن كاتبنا هو كما قلت ينتظر ان يرى الكون على غير ما هو الان فالمصري الكثير الكلام سيصبح صامتاً !!

شوقي واهم حادث في حياته

استفتى « الهلال » شوقي عن اهم حادث اثر في مجرى حياته فاجاب ان اهم حادث اثر في حياته هو سفره مرغما ابان الحرب الكبرى الى اسبانيا . قال .

« في هذا الجو (اي جو اسبانيا) وفي ذاك الوسط الكريم نشأت نشأة اخرى في الادب واستأنفت دراستي له بعناية واهتمام وتوفرت عليّ رياضة الذهن في ثمرات القرائح العربية منثورها ومنظومها فحصلت منها على ثروة لم افز بها من قبل

وكنت في خلال ذلك اكتب مايعن لي من نثر او شعر فالفت جزءاً كبيرا من « اسواق الذهب » ونظمت قصيدة تاريخية تبلغ الف بيت عن دول العرب من الجاهلية الى نهاية دولة بني العباس وسوف اقوم بطبعها هي و« اسواق الذهب» ان شاء الله »

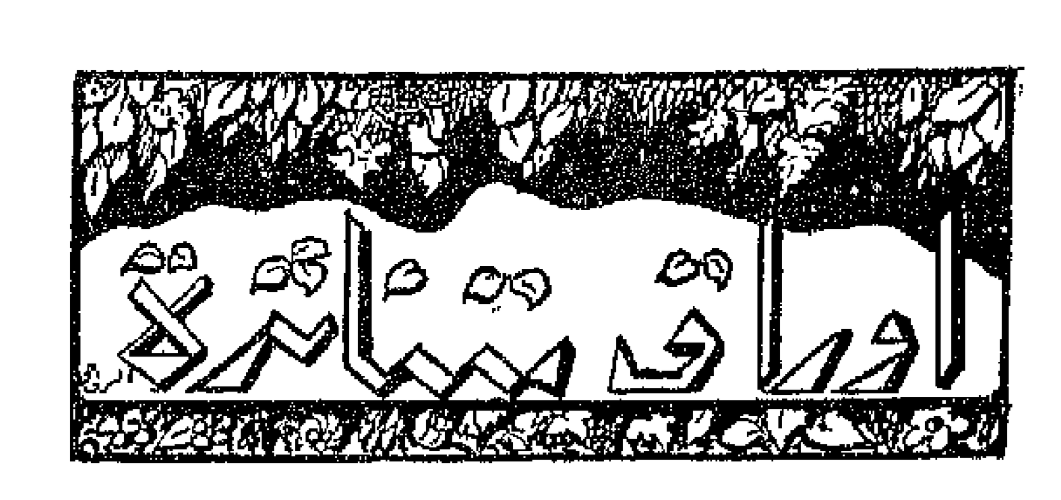
لا ننكر على شوقي بك تفننه في الشعر لا سيما ما جاء منه على النسق القديم من وصف او مدح او تشبيب ولكن كان من الافضل له ان يمعن النظر اثناء اقامته في بلاد اوروبية في طرق التفكير العصري وابواب التأليف الحديث حتى يتحفنا بكتابات تتفق مع حياتنا الحاضرة فيكون لنا اماماً يرشدنا في هذا السبيل الوعر فنحن في غنى عن « اسواق الذهب » الذي هو مجموعة الفاظ لغوية وحكم ملها السمع وضجر منها القلب وما هي الا نسخة ثانية « لاطواق الذهب » فهذا اللون من الادب لا يسير مع عصرنا هذا ولعلّ امير الشعراء ينتبه لذلك ويأتينا بما تهضمه المعد العصرية

اما قصيدة ذات الالف بيت فما عساها ان تكون أو خلق الشعر لكتابة التواريخ ؟!

السروجي

الزوجة — كيف رأيتني في فن الطباخة
الزوج — انك طباخة ماهرة
الزوجة — وماذا تفضل بين المآكل التي اقدمها لك يا عزيزي
الزوج — علبة سردين يا عزيزتي

—*—



المكتبة

بينا انا في الطريق اذا « بتعاس » (١) منتصباً امام احدى المكاتب يقلب ناظريه في معروضاتها وقد جحظت عيناه واستطال انفه واحدودب ظهره وكان بين الاونة والاخرى يحرك ذقنه ويبلّ بلسانه شفتيه كأنما هو يتلمظ . فدنوت منهُ واخذت بمنكبهِ فبغت كمن افاق من غفلة وحملق في وجهي ثم سُري عنه واستأنس فمدّ يده ببطء وترك الاخرى في جيب سترته وقال :



— مرحباً ! ! لا رعاك الله ! فقد رعبتني وحدرتني من عل وعكرت عليّ صفاء لذتي

فقلت : — لقد طال عهدٌ ما لقيتك فيه واني لشديد الشوق الى روٴيتك وحديثك الزاهر وانتقاداتك الموٴلمة وسخطك الدائم ففي اي المخابئ كنت مختبئاً وكيف حدرتك من عل فاين كنت ؟ !

— كنت محلقاً في سماء الخيال كنت بين الكتب الفاخرة والمطبوعات المتقنة الزاهية ذات الورق الثمين والتصاوير الرائعة والرسوم الشائقة ذات الجلود الرقطاء اللامعة كانك ترى بها صحائف الفسيفساء او ظهور الافاعي اذا اخذتها اخذتها برفق وخشية واذا فتحتها انبعثت منها رائحة الطبع الرطبة تتنقل بين اسطرها العين متئدة شاخصة الى احرف كدبيب النمل في نقا ابيض لا تقرأ منها حرفاً بل تتمتع بجمال تعاريجها وليونة اعطافها هذي الكتب الجميلة نسبتها للقراءة كنسبة المشهيات للطعام فانها تخلق بين يديك عالماً وهمياً مسكراً ينسيك ما حولك من الشنائع والمكاره

فقاطعته وقلت : وما تصنع الماشطه بالوجه القبيح ؟

فابتسم وقال : ان الوجوه القباح نضرب عنها صفحاً فقلّ ان تجد لها مواشط تصلح من شأنها فهنّ يجففن التعب سدى ولكن الوجوه الجميلة يزيد في جمالها حسن زينتها ونظافتها وتنميق شعورها وتصفيف عقاربها اللوادغ وتحديد سهامها اللواذع فمن الخطل ترك الامور على بداوتها ولم يصب المتنبي حيث قال :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب

فرب حسن زاد بالتطرية حسناً

ولنعد الى الكتب . فاني امام مثل هذه الذخائر التي وصفت . يسيل لعابي ويذهب صبري على الفقر واشتهي الغنى على احتقاري له . ومما يوٴلمني ما ارى في بلدي هذا من التهاون بالكتب فادخلْ اذا شئت دور الاغنياء فانك لتشاهد فيها البذخ والترف والاعلاق على انواعها فالطنافس العجمية والرياش الباريسية والتماثيل الشبهية والسجوف الحريرية مما يبهر القلب والبصر ولكنك لو فتشت في الاركان والزوايا لما عثرت الا نادراً على خزانة للكتب تجلس عندها وتأنس اليها متناسياً متاعب الحياة ومساوئ الناس ، على ان الكتاب افضل من هنات عديدة تحتل منازلنا وتشغل القسم الاوفر منها واني لاحسب ان البيوت انشئت للراحة النفسانية واللذة الداخلية والهدوء والسكينة . وهل من مسعف على ذلك مثل تلك الكتب المسامرة الصامتة التي لا تشغل الا مكاناً صغيراً تحدثك اذا شئت وتسكت اذا شئت تطيعك طاعة عمياء ترتدي لك كل زي وتبرز لك بكل لون فلا انت تملها ولا هي تنفد مبتكراتها ، فبينا انت منها في العصور الغابرة بين الفراعنة والقياصرة تطالع الملاحم والفتوحات وتحنو على مهد الشرائع والديانات وتشهد فاتحة الفلسفة والفنون وتتعرف بخلائق القوم وطبائعهم وتتذوق ما راق من شعرهم ونثرهم اذا بك مشرف على الازمنة الحاضرة تطالع ما في الكون من حركة فكرية واختراعات عملية وتساير الرحالة والجوالة وتسيح في اصقاع الارض ومفاوزها وتتسلق جبالها وانجادها وتدرس طبائع الناس واذواقهم كل هذا وانت في كرسيك لم تبرح فهل من صديق اصدق حديثاً وهل من رفيق ارفق واخف ظلّاً تدنيه فيدنو صاغراً وتقصيه فيبعد خاضعاً ولكنهُ صديق بليَ بهذا البلد بالجفاء والاحتقار فليس له في الدور مكان يتبوّءه ولا مقر يركن اليه فقد احتلت محله الاراكيل والفونوغرافات واوراق اللعب واللاسلكيات فلا تسمع في البيوت الا صراخاً وصياحاً واصواتاً منكرة تقلق الجار وتذهب بالنوم الغرار

فاوقفتُ تعاساً معترضاً وقلت :

— تأخذ «البريء بذي الذنب ولا ينفع البريء البراءة» فان في بعض الاسطوانات لذة تفوق لذة القراءة

فقال : هذه اللذة تضيع بين ضجيج الاسطوانات الرديئة التي تحبب الى المرء الصمم . وهي كثيرة ومنها العياذ

ثم الا ترى الى الغرب كيف انزل الكتاب منزلة لا تضاهى فبالغ في اتقانه ما شاء واعد له الخزائن في القصور والاكواخ حتى انه لا يخلو بيت مهما كان حقيراً من مكتبة يرجع اليها في اوقات الفراغ او في ساعات الملل والسآمة . اما نحن فجل ما عندنا مكتبة وطنية لا تفتح ابوابها الا في اوقات عمل الناس فكثيرٌ منهم محرومون منها ابداً فلا يتمتع بها الا من بلاه الله بالبطالة او الكسل

قلت — لا تفتأ الدهر متذمرا فما يرضيك ؟



قال — يرضيني زاوية في بيت فيها مقعد وثير ومساند ووسائد مبعثرة بعضها فوق بعض تتدلى من فوقها ثريا كهربائية مغشاة بالوان مختلفة والى يميني والى يساري خزانتان من كتب متقنة الطبع مجوّدة التصوير منتخبة من موٴلفات احسن الكتاب وافحل الشعراء أنى مددت يدي تناولت منها مجلداً فاخراً اشرب سلافته حتى اذا ملاته جررت اليّ كتاباً آخر اداعبه والتذ به ما شاء الله وهكذا دواليك الى ان يقضي الله امراً كان مقضيا

ثم ولاّني تعاس ظهره ورجع الى ما كان عليه من النظر الى واجهة المكتبة فقلت في نفسي : و« لله في خلقه شوٴون» وتابعت مسيري

السروجي

(١) اذا اردت التعرف «بتعاس» فراجع كتاب اخلاق ومشاهد

التعويض الغريب

اصدرت الحكومة الاسبانية قراراً يقضي على احدى الشركات في برسلونه بدفع ٨٠٠ ليرة انكليزية (٢٥٠٠٠ بيسته) الى الغرفة التجارية الايطالية لانها رفضت التعامل معها بحجة السياسة التي تتبعها الحكومة الفاشيستية ، لانه ليس لشركة تجارية ان تبحث سياسة حكومة صديقة ، وان تتخذ من سياسة هذه الحكومة حجة لعدم التعامل مع مصانعها وتجارها

...

كلمة

جاء الى ادارة مجلة العالمين الشهيرة في باريس يوم كان المسيو برونيتيه الكاتب النقادة يحررها اديب اخذ يتحدث للمسيو برونيتيه عن نفسه وكيف انه سيؤلف كتاباً لم يفكر فيه احد قبل اليوم ولن يفكر فيه احد في المستقبل فنظر اليه برونيتيه فاحصاً وقال له بكل لطف

« اذا فضع للناس كتاباً عن نفسك »

* * * *



تاريخ الحركة الرياضية في بيروت

حديث مع رئيس النهضة الرياضية

ابتدأت الرياضة ان تكون في بيروت خاصة مظهراً محسوساً لنهضة كامنة في طيات المستقبل القريب لن تلبث حتى تتجمع عناصرها الكاملة وتتماسك اجزاؤها المتناثرة فتبرز للعيان نهضة تامة الفروع ثابتة الاصول، وانه ليسرنا ان نرى الشبيبة والنشء الحديث من ابناء البلاد مندفعين في سبيل التربية البدنية، متهافتين على ميادينها بنشاط ولذة، ولا شك ان المدارس التي فطنت اخيراً لهذا القسم من التربية فاولته عنايتها سيكون لها اثرها الفعلي في تعزيز الحركة الرياضية وتمهيد انتشارها

ولما كنا نحرص اشد الحرص على ان نقوم بقسطنا من تنشيط هذه النهضة المباركة وتشويق الراغبين عنها على الاخذ بها والميل اليها فقد رأينا ان نفسح في «المعرض» صفحة خاصة بالرياضة واخبار نواديها وألعابها مزينة برسوم الحفلات واللاعبين وكل ما كان له علاقة بالحياة الرياضية

واننا نترك الان الكلام لصديقنا الاديب الناهض الدكتور بهيج افندي سالم طبيب الاسنان المعروف في المدينة ورئيس نادي النهضة الرياضية الذي تلطف فخص المعرض بحديث طريف عن تاريخ الحركة الرياضية في بيروت واثرها في الاخلاق والنفوس وعمّا ينوي نادي النهضة القيام به من الاعمال تنظيماً لشؤونه الخاصة وتعزيزاً للحركة بصورة عامة قال حضرته :

« ان الحركة الرياضية في بيروت يعود منشأوها الى اربعين سنة خلت وان الكلية الاميركية هي المعهد العلمي الاول الذي اهتم بالتربية البدنية وله يعود الفضل في غرس الميل اليها وتدريب النشء على اصولها وفنونها وظلت هذه الحركة منحصرة بين جدران الكلية واسوار عدد قليل من المعاهد التي اقتدت بها الى ان ظهر انعكاسها في الخارج منذ سبع سنوات فكان « النادي الاهلي » الذي هو اول نادٍ انشيء لغاية رياضية بصفة رسمية غير ان النادي الاهلي الذي كان يمارس العاب الركض والقفز والمصارعة والملاكمة وغيرها من الالعاب الجمبازية (الجمناستيك) قد اغفل لعبة كرة القدم التي هي اهم الالعاب الرياضية

ثم وجدت بعد ذلك جماعات من الشبان اشتركت بعضها مع بعض في تأسيس شبه فرق للعبة القدم وليس نادي النهضة الرياضية إلا وليد احدى تلك الجماعات التي رأت من تنشيط المتفرجين وتشجيع الشبيبة وثقة اعضائها بانفسهم ما حملها على تأسيس نادٍ رسمي أطلقت عليه اسم « النهضة الرياضية » وذلك عام ١٩٢٦ وهو ما زال من هذا التاريخ يتقدم الى الامام بخطوات ثابتة تزيد في نشاط اعضائه وفي عدد المنضمين تحت لوائه الى ان اصبح اليوم نادياً كبيراً يجمع عدداً وافراً من نخبة شبان المدينة الذين جمعوا الى سلامة الاخلاق سلامة النية والاجسام . وقد نازل منتخب النادي في خلال السنوات التي مرت على تأسيسه جميع فرق لبنان وسوريا وبعض فرق فلسطين، العريقة جميعاً في اصول الرياضة، وكان يخرج دائماً من ميادين المباراة مكللاً بالفوز والانتصار



الدكتور بهيج سالم

رئيس نادي « النهضة الرياضية »

كيف أنشيء نادي النهضة

أنشيء هذا النادي اولاً بشكل بسيط بالنظر لعدم توفر المال الضروري لاتقان ملعبه، وقد قام حينذاك على عواتق اعضائه الذين عملوا بالهم الخاص وبايديهم لاجل تمهيد « الملعب » وانشاء الحواجز حوله واعداده لاستقبال المتفرجين والزائرين، ولما حاولوا ان يخطوا في سبيل الاصلاح اضطروا ان يستدينوا مبلغاً يتجاوز ٢٥٠٠ ليرة سورية لاجل انشاء المدرج « Tribune » وتهيئة الملعب بشكل لائق ومتقن . ولا يزال النادي حتى اليوم مديوناً بمبلغ ٢٢٠٠ ليرة

آمال النادي

ساجعل همي في خلال هذا العام، بمؤازرة اعضاء النهضة، انتشال النادي من هوة الديون التي تقف في سبيل زيادة الاصلاح والاتقان وتوسيع نطاق العمل المنتظر من النوادي الراقية والغنية . فالنهضة اليوم وان كانت تملك ملعباً واسعاً ومنتظماً إلا انها لا تملك غرفة يجتمع فيها اعضاء النادي . ولنا الرجاء الاكيد متى فرغنا من وفاء الديون ان ننشيء نادياً يأوي اليه ابناء الرياضة ويكون مستعداً لاستقبال ضيوفه من الخارج وانزالهم فيه ويصبح ملتقى الرياضيين ومجتمع الادباء

عندئذ ننصرف الى توسيع نطاق مبارياتنا ولا شيء يمنعنا من منازلة فرق القطر المصري الذي سبقنا في مضمار الرياضة اشواطاً لنقتبس عنه بعض اسرار هذا الفن ونزداد رسوخاً فيه، لعلنا بعد ذلك نلتفت بثقة وقوة الى ان يكون لنا مركز في الالعاب الاولمبية

...

الصحافة قامت بواجبها

فهل تقوم الحكومة به

اننا معاشر الرياضيين نشكر الصحافة خاصة لما نلاقيه عندها من تنشيط وتأييد، وانها ولا شك تقوم بخدمة جلى في نشر الفكرة الرياضية بين ابناء البلاد وتخلق في نفوس النشء اتجاهاً وميلاً الى حب الرياضة وتصرفها عن سائر الميادين المنتشرة في هذه المدينة لتعلم الشباب المقامرة والخلاعة ولتفسد ما سلم من اخلاقه واجسامه

وانا اشهد كرياضي راقب الحركة الرياضية في هذه السنوات الاخيرة ان ملاعب الرياضة جذبت اليها بفضل الصحافة وتشويقها فريقاً كبيراً ممن كانوا يتلهون بالمراهنات التي عرفت بيروت كثيراً من ضحاياها بين طبقة العمال وفي صفوف الشبيبة

اما وقد قامت الصحافة بواجبها وهي مستمرة في مؤازرة هذه الحركة فهل ترانا نأمل من الحكومة معاونة فعلية لا يقدر سواها ان يقوم بها ؟ اننا نعلق آمالاً كباراً على معالي رئيس الوزارة الاستاذ اده الذي يقدر اهمية النهضة الرياضية واثرها في وقاية الاخلاق والاجسام .

...

هنا تم حديث الدكتور سالم واننا لنشكره على المعلومات القيمة التي وردت في حديثه وندعو له بتحقيق آمال « نادي النهضة » ونؤيد تذكيره الحكومة بواجبها في مساعدة الحركة الرياضية

...

في ملعب النهضة الرياضية

منتخب النهضة ضد منتخب الارمن
رئيس الوزارة يحضر المباراة

كان يوم الاحد الواقع في ١٩ الجاري موعد افتتاح ملعب « النهضة الرياضية » الذي يصح ان نسميه افتتاح الموسم الرياضي في بيروت . وقد شاء نادي النهضة ان تكون حفلة الافتتاح شائقة تأخذ بنفوس المتفرجين وتثير حماس ابناء الرياضة فنظم مباراة بين منتخبه وبين منتخب « الهومنتمان » الارمني وجعل الحفلة تحت رعاية حضرة رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اميل اده الذي اقبل على الملعب في الوقت المعين يصحبه حضرة محافظ المدينة سليم بك تقلا رئيس نادي النهضة الفخري والوجيه هنري بك مشاقه مدير شركة الماء فاستقبلوا على انغام النشيد اللبناني ومشوا الى مقاعدهم بين عاصفة من التصفيق والحماس ،

ولا بد لنا ان نشكر معالي الاستاذ اده الذي لبى الدعوة فكان حضوره عاملاً قويا في تشجيع النهضة الرياضية التي باتت منذ اليوم تعلق على معاليه اعظم الامال وهو الذي يعرف مكانة الرياضة عند الامم الراقية وكبير اثرها في الاخلاق وفي سلامة الشبيبة ويقدر بوجوده على رأس الحكومة ان يحمل الحكومة على القيام بقسطها من الواجب في هذه الوجهة

وانك لو رأيته وابتسامة الغبطة لا تفارق ثغره طيلة المباراة ، وكيف كان يؤخذ بعاطفة الحماس ، ويحاشي اللاعبين بلذة وارتياح ، ايقنت انه لا شك عاطف على تنشيط الرياضة وفاعل ما أغفله سواه من رجال الحكم

. . .



حضرة رئيس الوزارة اللبنانية واقفاً عند مدخل الملعب اثناء عزف الموسيقى بالنشيد اللبناني ويرى الى يساره نجله الصغير فحضرة محافظ المدينة سليم بك تقلا، فالوجيه هنري بك مشاقه والى يمين الرئيس الدكتور سالم رئيس نادي النهضة الرياضية



رسم منتخبي النهضة والهومنتمان
الذين تباريا في حفلة افتتاح ملعب النهضة الرياضية

نتيجة المباراة

بدأت المباراة في الساعة الثالثة تماماً فنزل الفريقان الى الملعب بين تصفيق الجماهير وحماس الانصار ولاحظ الحضور في بدء اللعب ان موقف « النهضة » حرج بالنسبة لما ظهر من كفاءة الفريق الارمني وانتظام لعبه ووحدة حركاته وتجلد اعضائه امام التعب والصدام

غير ان « النهضة » وفيها امثال « ادمون » « وجاك » « وليبب » ولها من « حارس هدفها » درع في وجه الكرة منيع أبت الا ان تخرج من النضال العنيف ظافرة وتضيف الى انتصاراتها الماضية انتصاراً جديداً باهراً فكانت النتيجة انها فازت باربع اصابات مقابل اصابتين للفريق الارمني الذي استبسل في ميدان اللعب واستحق اعجاب الحاضرين

*

الرياضة في الهواء الطلق

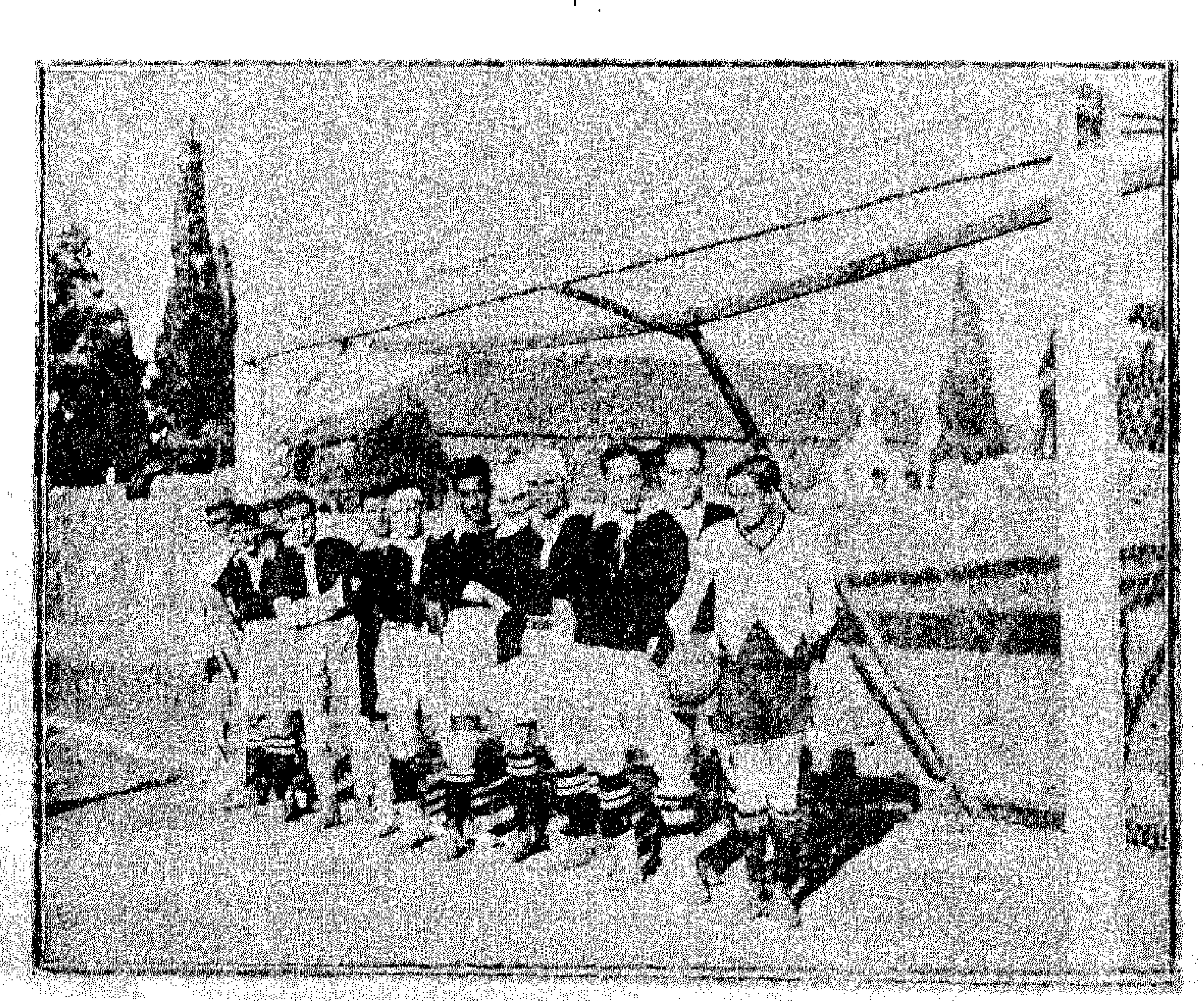
كتب احد العلماء في منافع الهواء الطلق ومما قاله :

من الواجب على طلبة المدارس ان يتعهدوا امام انفسهم بان يتمرنوا كل يوم مدة ساعتين في الهواء الطلق

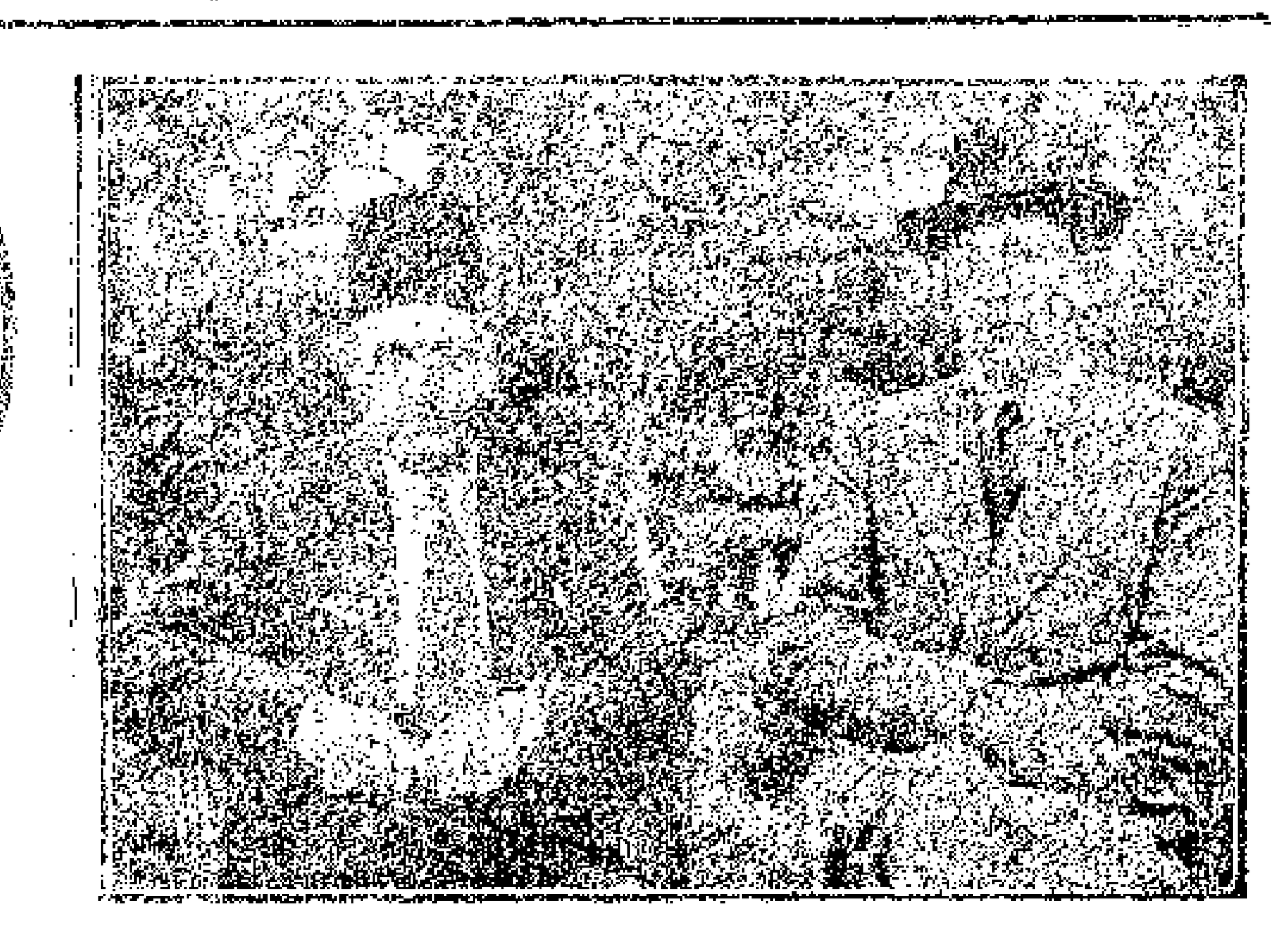
وليتأكد الذين لا يعملون بهذه النصيحة انه سيأتي يوم يلاقون فيه جزاء عصيانهم ، وان الطبيعة التي أجرموا نحوها ستنتقم بالبرد في ارجلهم والاختلال في اجسامهم والانزعاج المتنوع في معدهم وادمغتهم ان الطبيعة لا تعرف الرحمة

القاضي — هل حكم عليك قبل اليوم

المتهم — حكم عليّ من محكمة صغيرة في الملحقات ربما ألغيت قريباً ولذلك فان حكمها لا يحسب شيئاً



منتخب « النهضة الرياضية »
الذي فاز على منتخب الهومنتمان

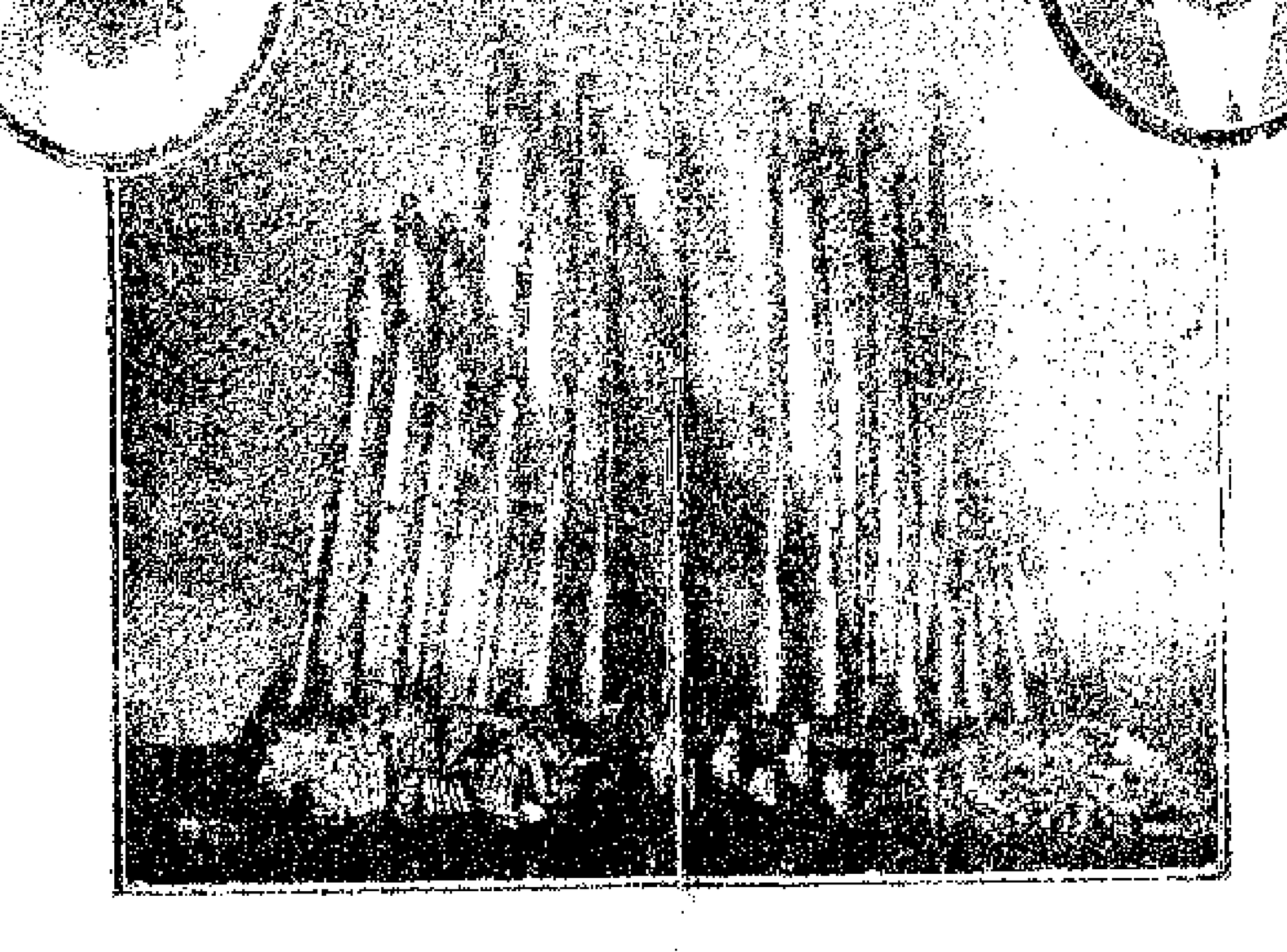


الكابتن غوردون كانيج والزعيم الشهبندر

اشتهر الكابتن كانيج في حرب الريف بمغامراته السرية مع عبد الكريم وعرف ميله الى العرب من ذلك التاريخ . وقد زار مصر وفلسطين مؤخرا بمناسبة الحوادث الفلسطينية بين العرب والصهيونيين فاظهر ميلا شديدا للعرب ودافع عنهم دفاعاً مشهوداً . وقد اخذت صورته عندما في مصر والى جانبه الدكتور عبد الرحمن شهبندر

تهريب الاسلحة الى فلسطين

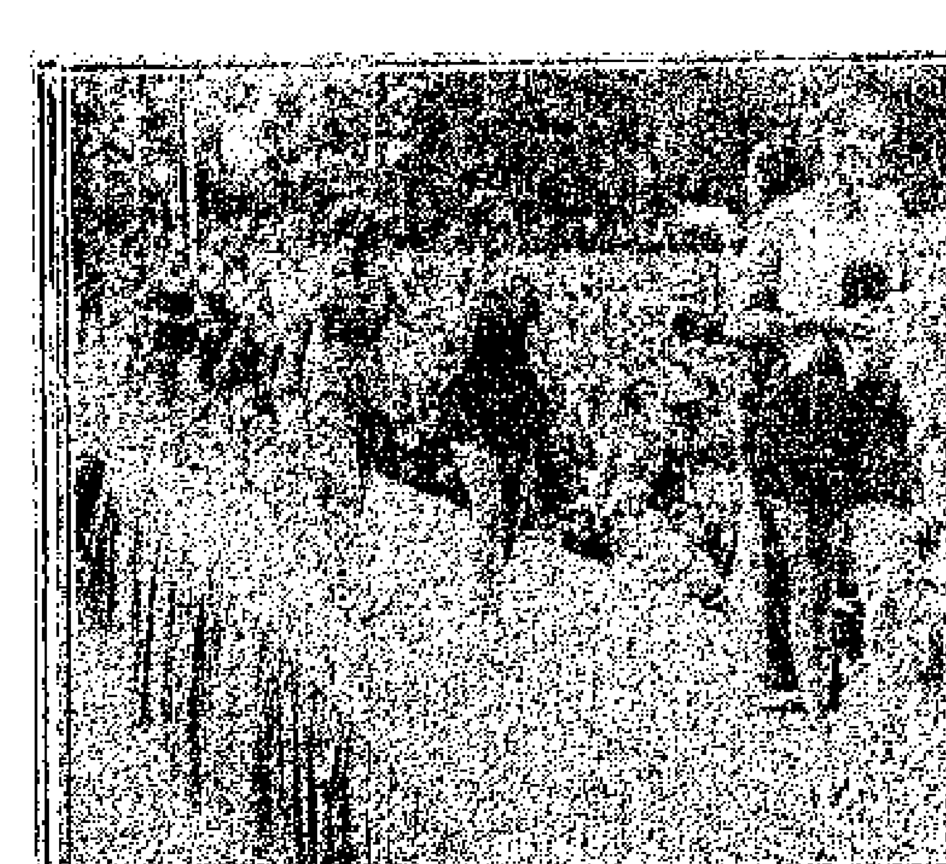
رسم الصهيونيين الذين قبض عليهما وهما يهربان الاسلحة الى فلسطين الى اليسار جوزف دوفيد لسكو الى اليمين جوزف لافن وفي الوسط الاسلحة التي صودرت منهما حين امسكا ، وهي مدافع رشاش ثلاثة مترالوز — ١٩ بندقية حربية مختلفة ، ١٥٠ خرطوشة ٦ قنابل يدوية





نابغة الموسيقى — بلانش شويري

نشرت « العرض » سابقا شيئاً كثيراً عن نبوغ الآنسة اللبنانية — بلانش شويري — في فن الموسيقى ، وهذا الرسم الجديد ننشره بمناسبة السباق الموسيقي الاخير الذي اقيم في البرازيل ونالت فيه الآنسة شويري الجائزة الاولى فنشرت الصحف البرازيلية المقالات الضافية عن نبوغها



سباق غريب للجمال

اقيم مؤخرا سباق غريب للجمال في حديقة الحيوانات في باريس ، وكان هذا السباق ايضا موضوع شريط متكلم ناطق . وهذه الصورة تمثل عرض الجميلات امام الجماهير



ابو النصر في عيد النصر — قبيل وفاته

احتفل العالم في ١١ ت ٢ — كما يحتفل كل عام — بعيد الهدنة الذي هو في الحقيقة عيد النصر واذا ذكر النصر في الحرب العظمى فلا بد ان يقترن اسم كليمانسو — ابو النصر — اليه . وقد احب تلامذة بلجيكا بان يقدموا تذكاراً لعرفان جميلهم الى « النمر الافرنسي » فاختاروا معاهدة الصلح التي وقع عليها الحلفاء والمانيا وجعلوها في كتاب نفيس ثمين وجاء وفد منهم الى باريس فقدموا التذكار في ١١ ت ٢ الى كليمانسو كما هو ظاهر في الرسم ولم تمر عشرة ايام على عيد النصر حتى فوجيء العالم بنعي كليمانسو



مشروع يونغ — الشهير —

تتحدث صحف العالم عن مشروع يونغ الاخير الذي كان نجح الاخير لشاكل السلم في اوربا وما يرح تطبيقه في المانيا موضوع مشادة وتنازع بين الاحزاب . ورسمنا هذا يمثل المؤتمر الذي قرر فيه المشروع وقد جلس الدكتور يونغ في الصدر . ويظهر مندوب المانيا منحنيا يوقع المشروع



المثلث الرحمات المطران بولس ابو عضل

رئيس ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية

فقدت الملة الارثوذكسية في الاسبوع المنصرم احد روسائها الروحيين المثلث الرحمات المطران بولس ابو عضل وقد جرى الاحتفال بنقل جثمانه من دمشق الى الحدث — جبل لبنان — في موكب فخم اشتركت فيه الوفود العديدة ومندوبو السلطات الافرنسية والوطنية فنتقدم الى الملة الارثوذكسية بواجبات التعزية رحم الله الفقيد الكريم



المرأة في مصارعة الحياة

تمهيد

تحت هذا العنوان ننشر في « المعرض » على التوالي سلسلة من المقالات تبحث الحركة النسائية في العالم وتتناول بالدرس والتحليل اطوارها واسبابها باسطين امام القراء مواقف المرأة في مصارعتها الحياة ، ومشاهد من بكائها وغضبها وغمومها وثورتها وصورة ناطقة عن حيرتها بين القديم والجديد . معتمدين في اقتباس هذه الدروس على مجموعة قيمة من الكتبة النسائيين في الغرب الذين عالجوا الموضوع ليكشفوا امام المرأة المحتارة انواع الحلول الرشيدة التي تنير حاضرها ومستقبلها وتنشر الغبطة والارتياح حول نفسها الثائرة

ان المقالات التي سيطالعها القراء في هذا الباب تدور جميعها حول مواضيع اربعة هي — المهنة او مزاحمة الرجل — الزواج — العائلة — الاولاد . وبها نجيب على اسئلة عديدة تطرحها في السر والجهر فتيات هذا العصر وامهاته

ولسنا ندعي قدرتنا على حل المشكلة النسائية التي تشغل العالم بأسره وانما نريد ان نبسط الحقائق مجردة وان نرسل النصائح دون تخصيص او تعميم ، فقد علمنا الاختبار ان النصائح التي تفيد الفريق المعتدل تكون عقيمة عند الفريق المتطرف . كما ان الحلول التي تثمر في نفس المتردد تتناثر امام عتاد المغامر ولذلك نعلن استعدادنا لنشر كل ما يرد علينا في هذه المواضيع من رد او تعزيز رأي خدمة للفكرة التي نرمي اليها من وراء هذه الابحاث

فتاة العصر تشرح قضيتها

كتبت احداهن تقول :

« اني اعجب من الذين يقولون ان لا سبيل للمرأة في الحياة الا تكوين العائلة

اؤكد لهؤلاء القائلين ان السعادة التي اشعر بها في مهنة التعليم هي اعظم من كل سعادة ، وان مهنتي هذه هي اشهى لدي من الزوج الذي كان والداي يريدان بالامس فرضه علي »

وكتبت الثانية وهي فتاة ذكية وغنية

« ثقي يا فتاة الامس ان بيننا وبينك جيلاً طويلاً ، اننا فتيات هذا العصر لا نتمنع عن الزواج بمن كان مثالنا الاعلى اذا وقع يوماً تحت ايدينا ، ولكننا نميل ، في فترة الانتظار ، الى مزاولة الفن والعلوم والاداب ، اننا نأبى ان نكتف الايدي انتظارا للعريس ولسنا نطلب من الهيئة الاجتماعية (سيدا) يكتنفنا بنعمة رعايته بل نطلب حريتنا في ان نفعل ما نشاء

« انا فتاة غنية اعيش في البيت عيشة الرخاء ولي والد وام يحباني حتى العبادة ولكنهما يسيطران على حريتي ، فانا اقرأ واكتب والعب الموسيقى وادرس واشتغل حينما يريدان وحيثما يأمران ، ولست اعاشر الا الذين تريدهم والدتي ولست اخرج من البيت الا باذن من والدتي

لقد ضاق صدري حتى صرت احسد خادمتي التي تتمتع بحريتها دون ان يعترضها احد

فهل من العدل ان اظل سجينة البيت ما زلت عزباء

وهل كان غنى والدي سبباً عادلاً في ان يحرمني من مهنة ازاولها او وظيفة اخدمها

لماذا لا يمنحني والدي مهري (دوطتي) واستقل في عيشتي

اي فرق عند والدي بين ان التحق بزوجي او ان اعيش بعيدة عنهما وحدي

لماذا لا اتمتع بحريتي واستقلالي حتى لو لم يكن لي زوج او مهنة

. . . . . .

الكتابان اللذان اثبتناهما في مستهل هذا المقال يوجزان بوضوح تام الوساوس والافكار التي تتجاذب روح الفتاة العصرية ، وتلقي بنفسها الليئة بين ايدي الهواجس وفي مهب النزعات ، وانهما ليجملان اهم وجوه القضية النسائية في العالم واخطر ما يعتورها من صعوبات ومشاكل

فلقد اصبح الفرار من المنزل وهجرة العائلة قبلة الفتاة العصرية ومطمح انظارها والمظهر الوحيد لانعتاقها وحريتها) ولم تقتصر هذه الرغبة على فتيات الفئة المعوزة بل تجاوزتها الى الفتيات الفئة الغنية وفي هذا دليل واضح على تطور الذهنية النسائية تطورا هائلاً ازاغ المرأة عن طريقها في الحياة

وليس عجيباً ان نقول ان المرأة منذ نزعت من رأسها فكرة اختصاصها بالزواج وتأليف العائلة هجرت العادات والعقائد التي لازمت فكرتها الاولى طوال السنين والاحقاب ، وانتقت فكرة جديدة لها عاداتها وعقائدها

ان عائلة اليوم هي غير عائلة الامس ولكن مهما يكن من امر انعتاق المرأة وتطورها فلسنا نرى قط ان كل جديد في حياتها هو تقدم ورقي واصلاح وانا في هذه النقاط كلها ابحاث متتابعة نظهر فيها ما حسن وساء من آثار الحركة النسائية لعلنا نخدم المرأة الشرقية الواقفة في موقف الحيرة بين هجر القديم والاخذ بالجديد على علاته ، فللجديد تيار يكاد ان يكون جارفاً

كلمات مأثورة

— ان هنالك اناساً لا يعرفون كيف يبددون اوقاتهم الخاصة ، فهم يعمدون الى وقت سواهم فيبددونه ايضاً

— انك لا تستطيع ان تكون انساناً كاملاً حتى يأمنك عدوك فكيف بك وانت لا يأمنك صديقك

— ان الوالدة التي تسامح ولدها يوم يسيء الى الخادمة او يضربها وتبسم لذكائه يوم ينجح في حيلة او كذبة ، هي مجرمة لانها تغرس في نفس ابنها بذور القساوة والخيانة

اميركية تصف حياتها الزوجية

هي — فلورنس ابنة حاكم ولاية كنكتيكت ربيبة بيت من اكبر البيوتات الاميركية ثروة واعرقها جاها ونفوذاً

هو — زوجها — جان ابن المستر كالفن كوليدج رئيس الولايات المتحدة السابق ، يشتغل كعامل في احدى الشركات الحديدية حيث يؤدي واجبه بامانة وطاعة واجتهاد

انسمعها تصف ببساطة وغبطة حياتها الزوجية الجديدة :

« انهض صباح كل يوم باكراً لاعد ترويقة خفيفة ويجيء جون فيجلس معي الى المائدة — ثم اخذه في السيارة بنفسي الى عمله في مكتب شركة حديد نيويورك ونيوهافن وهارتفورد فيصل الساعة الثامنة والدقيقة ٣٠ وبرجوعي اشتري حاجاتنا اليومية من السوق واعود الى واجباتي المنزلية في كل صباح »

« ليس لدينا خادمة ولا ننوي استخدام احد فان تدبير المنزل في مسكن مجهز بكل اسباب الراحة سهل لا مشقة فيه لاية ربة بيت تريد ان تقوم بواجباتها »

« ان جون بالطبع يهتم معي اهتماماً جدياً بامور المنزل ونحن عائشان اهنأ عيشة — نخرج بعد ظهر كل يوم من ايام هـذا الخريف الجميلة الى النزهة في سيارتنا وبعد العشاء نستقبل الضيوف وهم قليلون ونرد الزيارات وهي غير كثيرة

« لم يمر بنا حتى الان مشكلة منزلية ولسنا نرى شيئاً ينتظرنا من هذا القبيل — نحن نعتقد ان مسكننا لطيف ككل بيت مرتب ونجد في الاقامة فيه منتهى اللذة »

. . . . . .

قرأنا كلمات فلورنس فوقفنا عندها نستخلص العبر والدروس ، ونتأمل فيما حوته حياة هذين الزوجين الشابين من دروس وعظات

ان ابن كوليدج العامل النشيط يلقي امثولة حية على ابناء الاغنياء والوجهاء كما ان فلورنس بكلماتها العذبة وحياتها الزوجية تعلم فتيات العصر سر السعادة وعظمة المرأة

فهل يقتدي ابناء الوطن وبناته بجان وفلورنس

التعليم المختلط

يذهب بعضهم الى ان هناك حكمة في اختلاط الجنسين في معاهد التعليم ، ونحن لا نرى ذلك ، لان مثل هذا الاختلاط يجب ان يراعي فيه ان للرجل وظيفة ، وللمرأة غيرها ، وان تعليمها ينبغي ان يكون ملحوظاً فيه ان يجعل كلا منهما اكفاء على اداء وظيفته ، واقدر على الاضطلاع باعبائها .

—*—

كلمة تلغرافية عن رجال العالم

كيف كان المسيو تارديو يحرر جريدة الطان

رئيس وزارة فرنسا الحالية « دولة مستقلة » — المسيو تارديو وخير الله خير الله والقضية الشرقية

قد يكون المسيو اندره تارديو رئيس الوزارة الافرنسية الحالية ، اول صحفي حقيقي قضى اثنتي عشرة سنة متوالية محرراً في جريدة واحدة ، تولى رئاسة الوزارة في فرنسا . ولا يعني هذا القول ان المسيو بريان او المسيو بوانكاره او غيرهما من الروساء السابقين لم يكونوا صحفيين ، ولكن « الزميل » تارديو عرك وحده ، من بين سائر الروساء على ما نعلم ، مراحل التحرير على اختلاف ابوابه طيلة اثني عشر عاماً من غير ما انقطاع ، في جريدة « الطان » الباريسية ، فانضم الى قلم تحريرها في سنة ١٩٠٢ ولم يغب عنها إلا بعد اعلان المجزرة البشرية إذ التحق بأركان حرب الجنرال فوش يومئذ ، ثم بأركان حرب جوفر ، فجرح وتسمم بالغاز ومرض ، ولما اشتركت الولايات المتحدة في الحرب عين مفوضاً سامياً افرنسياً في اميركا ليكون صلة بين حكومتي باريس وواشنطن .

تارديو في جريدة « الطان »

بدأ المسيو تارديو حياته العملية موظفاً ادارياً حتى صار سكرتيراً للمسيو فالديك روسو رئيس الوزارة الافرنسية ، ولكن ميله الشديد للحياة الصحفية حمله على الاستقالة فانضم لقلم تحرير الطان في عام ١٩٠٢ واخذ يكتب المقالات الثنوية بتوقيع مستعار فاختار اسم « جان فيليه » ولاحظ مديره المسيو هبرار « شيئاً » في تلك المقالات التي كان يدبجها تارديو بهذا التوقيع ، بل شعر بحياة تدب بين سطورها ، وبعقل ومنطق وعبارة نارية موزونة ، فقربه اليه وإذا به يرى في هذا المحرر المستتر روحاً جباراً تمازجه دعة وخفة روح ونكتة رائعة

واتفق ان فرنسيس دي بريسانسه الذي كان يكتب المقال السياسي الافتتاحي في جريدة الطان استقال من العمل لاسباب لا مجال لذكرها في هذه العجالة فتناول المسيو هبرار استقالة المحرر وانتظر في ساعة الظهر على سلم الادارة نزول تارديو لتناول الغداء ففاجأه بنبأ استقالة فرنسيس وعرض عليه حالاً ان يخلفه في كتابة المقال الافتتاحي ، فلم يكن امام تارديو متسع من الوقت ليتردد في القبول فرضي بما عرضه عليه مدير الطان

كتب المسيو تارديو اول مقالاته الجديدة في مستهل سنة ١٩٠٥ ، والمعروف عن هذه « المذكرات » السياسية التي تنشر مقالاً افتتاحياً في جريدة الطان انها تعرب دائماً عن رأي وزارة الخارجية الافرنسية في الحوادث الدولية المعروضة على بساط البحث ، فتتناولها الوزارات الخارجية جميعها والدوائر السياسية في اقطار العالم وتدقق فيها وتتلو عباراتها وتقرأ ، بين سطورها ، لتتفهم رأي الحكومة الافرنسية في الحوادث الجارية ، إذ ان « الطان » تستوحي « الكه دورسي » نظريتها فيها ، ولهذا عرفت الجريدة المذكورة بانها « شبيهة بلسان حال الوزارة الخارجية في فرنسا »

ولكن اندره تارديو حافظ في عمله الجديد على استقلاله الفكري ، ورأيه الخاص ، وحكمه الخاص ، فبدت مقالاته ، كأنها طلائع الديناميت تحدث بعدها دوياً بعيد الصدى في اوربا ، ولم يستوح يوماً وزيراً او رئيساً في كتابته التي كانت تعرف باسلوبها الخاص ، وبسعة العلم والمنطق والذكاء والجرأة ، فصار الساسة يحسبون لمقال تارديو حساباً خاصاً مما حمل البرنس بولاو رئيس الوزارة الالمانية قبل الحرب (وتقرأ مقالا عنه في مكان آخر من هذا المعرض) أن يقول :

« ان في اوربا ست دول قوية ، ودولة قوية سابعة مستقلة هي المسيو تارديو »

وقد ذكرت هذه العبارة منذ عامين على مسمع من الهر شتريزمان الوزير الالماني الكبير فوافق على قول زميله دي بولاو وزاد قائلا : « أجل ، لقد كان المسيو تارديو قائد اوربا العنيد »

والغريب في هذا « القائد العنيد » أنه يملك إرادة حديدية لا تلين امام اية قوة ، إلا إذا وثق باخلاصها لبلاده ، وهذا ما حمله على احتمال قسوة كليمانسو وفظاظته ، ووجع تعبيره ، وجارح توبيخه ونقده ، ولكن تارديو كان يرى في « النمر » مثال الاخلاص لفرنسا فاحتمل منه المضض ...

وما كان الزميل تارديو ليكتفي بعمله في الطان ، بل كان يشرف على قلم التحرير المحلي في حين انه منفصل عنه ، وكان في الوقت نفسه يكتب مقالاً يومياً لاحدى الصحف البلجيكية ويروى عنهُ بهذه المناسبة انهُ كان يقف امام كاتبين ويملي عليهما في وقت واحد مقالين مختلفين أحدهما للطان والثاني للجريدة الاجنبية



وألم الرجل باسرار السياسة الاوربية وعرف دخائلها ، ثم خص القضية الشرقية بقليل من وقته ، وقد اهتم قبل الحرب اهتماماً جدياً بحركة الاصلاح السوري واللامركزية العربية ففهم دقائقها ، وكان اكبر عامل لانضمام مواطننا خير الله خير الله إلى قلم تحرير الطان فقربه منه وأيده في معالجة القضية الشرقية على صفحات الجريدة المذكورة . ولا يزال المسيو تارديو حتى اليوم صديقاً حميماً لخير الله خير الله وهو كلما يراه يبادره بالسوال قائلاً :

« ووطنك الصغير يا صديقي خير الله ، وطنك لبنان كيف حاله ، وما هي اخبار سوريا؟»



الموسيو مونتيني

وهو النائب الشاب الذي كان السبب في اسقاط وزارة بريان الاخيرة ، التي قامت وزارة تارديو مكانها.

تارديو في سني الحرب

ان حياة المسيو تارديو في الحرب وبعدها تستحق فصلاً خاصاً ، لانه قام بدور عظيم في اميركا وكان يد كليمانسو في وضع عهدة فرسای وقد نشر كتاباً عنها اسماه « الصلح » ولكننا نمر بهذا العهد مراعاً لنخصه بمقال مستقل في العدد الآتي

تارديو يخاصم بوانكاره وبريان

وضعت الحرب أوزارها ، وعادت الحزبية السياسية في فرنسا الى مجراها العادي ، وكان المسيو بوانكاره لا يوافق سياسة كليمانسو التي سار عليها تلميذه تارديو فنشب عراك عنيف بين الرجلين تعدى تعبير التناقش الى تعبير الخصام ، وكان المسيو تارديو نائباً يمثل مقاطعة السين في المجلس فاصدر جريدة يومية أسماها الصدى الوطني « ليكو نسيونال » وحمل فيها على بوانكاره حملة شعواء قابله خصمه باقسى منها لهجة على صفحات الطان . ثم ولي المسيو بريان رئاسة الوزارة فاشتم الصحفي من سياسة الرئيس تناقضاً لسياسة النمر التي اشترك تارديو في بناء اساسها في فرساي فحمل لواء المعارضة في وجه بريان داخل المجلس ، وقلت عليه في جريدته بهشمه حتى سبب إسقاطه مرتين

زعامة تارديو في نظر شارل موراس

وكانت الانتخابات النيابية في ربيع ١٩٢٤ ففشل المسيو تارديو فيها ، ولا بأس بان نذكر بهذه المناسبة كلمة قالهـا عنه الفيلسوف الملكي شارل موراس :

كانت حملة الانتخابات شديدة في ذلك العام في فرنسا ، واشتد الهياج والتطاحن بين الاحزاب الى درجة لم يسبق لها مثيل ، فانتصرت أحزاب اليسار بزعامة المسيو هريو والمسيو بلوم مما يعرفه القراء . وكانت الافكار مضطربة في ابان اشتداد المعركة الانتخابية ، والناس يتشوقون قبل اسابيع لمعرفة نتائجها ، فخطر ببال الصحفيين جوزيف كيسيل وجورج سواريز أن يكاشفا زعماء الاحزاب اعتقادهم وارآءهم في نتيجة الانتخابات وفي زعامة المثيري نارها ، فقابل الصحفيان جميع الاشخاص اللامعـة أسماؤهم يومئذ ، على اختلاف نزعاتهم ، وجمعا تلك اللقطات في كتاب يدل عنوانه على مضمونه « ١١ ايار » أي يوم الانتخابات المذكورة . وكان من جملة الذين قابلهم الصحفيان المسيو شارل موراس فسألاه رأيه في الموضوع فاجاب بانه يتوقع فوز احزاب اليسار ثم قال :

— من هو الذي يجمع صفات الزعامة بين المرشحين ؟ ليس بينهم واحد . أجل لا يوجد زعيم واحد بين المرشحين ، فهريو « طبل » وبنلفه غر وبريان جاهل و . . . . ثم اخذ شارل موراس يعدد اسماء الزعماء إلى أن ذكر اسم المسيو تارديو فقال لمحدثيه : ولكن قفا ، ان تارديو ليس من مصف هؤلاء ، فله « بعض » مزايا الزعيم

« ي »

اعلان

ان الرسوم البلدية الاتية الذبحيه والدباغخانه والدلالة والنقلية وقبان الميناء وقبان النورية وقبان اللحوم ودلالة الحيوانات وقبان المحروقات وذبيحة الخنزير ودخوليـة الاحجار مفروضة للالتزام بالمزايدة القانونيـة كالعادة عن سنة ١٩٣٠ المقبلة . فمن له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع دائرة المحاسبة لغاية اليوم الخـامس من شهر كانون الاول حيث تجري الاحالة الموقتة (قرار داده) فاقتضى البيان

بيروت في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

الامير عبد الله يتحدث الى صحافي افرنسي

رأي الامير في الشعر ، والصوم ، والخيل ، وانكلترا ؟؟

وكنا نقطع الارض خببا ، فهذه صحراء البحر الميت قد غابت عن الابصار ، وهذه حدود شرقي الاردن قد اطلت بين الجبال والوديان ، ولكن عمان ما تزال بعيدة ونحن قد ركبنا الخيل عامة يومنا

اما الحر فشديد ، واما الشقةفطويلة ، وليس لك وانت تساير نفسك في مثل هذه المفاوز الا ان تحمد الله على السلامة ، وقد رأيت اهلها في طريقك ، فما احد منهم ، راكبا كان او مسافراً الا وهو متأبط بندقيته ، كأنما هو سائر الى حرب او طامع في غزوه

. . . .

وظهرت عمان امامنا ، وهي بلد نزله الشركس منذ خمسين عاما فاحيوا مواته وجعلوا افئدة من الناس تهوي اليه، عمان الرومانية التي يحكمها اليوم الامير عبد الله بن الحسين شقيق فيصل ملك العراق ، وسليل الرسول العربي ، وربيب وزارة المستعمرات البريطانية

وهذا قصره في رأس الاكمة ، ابيض على الطراز الاوروبي ، فسعيت اليه وانا على موعد من صاحبه ، وتخطيت الرواق الطويل الى حجرة كبيرة جلس الامير في كرسي في وسطها ، فلما رآني وقف مسلما وهو ينظر الي بعطف ، وكان الامير معتدل القامة ، صغير اللحية اسودها اسود العينين حديدها ، ونظرت في اطراف القاعة اتلمس المترجم فلم ارَ احداً ، فشكرت الامير بالانكليزية فهزرأسه آسفا ان لا يحسنها

وخاطبني بالافرنسية قائلا :

— اعرف القليل من الافرنسية فقد درستها ثلاثة اشهر في الاستانة

وكان الحديث ضيق النواحي متقطعا ، ولكن الامير كان يتفهم ما اقوله ، وكنت انا بدوري مثله ، وان كان في مثل هذا بعض الصعوبة

قال الامير انه يحب الشعر كثيراً ، واشار الى ديوان من الشعر على مقربة منه وزاد على ذلك قائلا

— ان عند العرب شعراء اليوم ، ولكن الاوائل — في نظره طبعاً — ابلغ واشعر

وانتهينا من الشعر الى السياسة والامن العام فاثنيت الثناء كله على ما رأيته من امن في شرقي الاردن، واشرت الى التقدم الذي نالته البلاد في ايامه

فقال — عندما يستعملون دواءنافعا تكون النتيجة حسنة

وللامير رأي خاص في الصحة ، فقد قدم اليّ سيجاراً ولم يأخذ لنفسه مثله ، ثم ذكرت اننا في رمضان والامير صائم . ولعل الامير ادرك ما يجول بخاطري فقال

— يستطيع المريض والمسافر الافطار في رمضان ان الصوم نافع — ويجمل بكم — انتم الاوربيون ان تستعملوه اسبوعاً واحداً في السنة وتحدثنا عن الخيل فبرقت عينا الامير ، وعنده منها العدد الكثير وقال

— لقد ذهبت السيارة بها ، ان السيارات اوصلتنا الى الطيارات ، وهذه ستوصلنا الى الحرب

ثم سألني الامير فجأة

— اي الدول الاقوى ؟

— اميركا لانها اكثر الدول ثراء ومالاً

فسكت الامير قليلا يفكر في جوابي ثم قال

— وانكلترا ؟؟

. .

وهنا دخل المستشار الانكليزي وهو شاب أشقر الشعر معتدل القامة جميل الصورة فحيانا وجلس على مقربة من الامير متخذاً صفة الترجمان بيننا

فجلست ارقب ان يعود الامير الى الكلام ولكنه منذ حضر الترجمان لزم الامير الصمت

فقمت وانصرفت

قصة العدد

رسالة

دخل المسيو لوهودوان مكتبه بوقاره المعهود ، وصاح في خادمه يقول :

— لا تدع احداً يعكر علي صفو هذا الصباح يا جان ، فمشاغل اليوم كثيرة

وللمسيو لوهودوان قامة هيفاء ، وعضل متين . ولحية كثة طويلة منسدلة على صدره ، ورأس اصلع جدب

جلس الى منضدته ، واخذ يفض رسائل الصباح بتثاقل وتراخ . . . ولكنهُ ما كاد يلقي نظره على الرسالة الثالثة ، حتى وثب كالملسوع ، وتلاها ثانية بذهول شديد . . وقد جاء فيها :

« ارجو ان لا تتأخري عن الميعاد ايتهـا الحبيبة . . . الساعة الرابعة . . . في منزلي . اني لم آتك بهذه الرسالة اطلب موعداً ، فقد سبق ان اتفقنا . ولكني اردت ان اذكرك فقط . . . لك الف قبلة ايتها المعبودة من . . . « محبك » . »

ونظر الى غلاف الرسالة مشدوهاً ، فاذا بهـا مرسلة اليه . . . والعنوان جلي ظاهر . . . فعرته بغتة رعـدة شديدة . . . ترى ممن هذه الرسالة ؟ . . . والى من؟ . . .

ساورتهُ الوساوس والريب ، ولكنها لم تلبث ان استحالت الى حقيقة شعر بها وكأنها وحي من عند الله ، فغمغم يقول :

— انها مرسلة اليها . . . اجل ، الى زوجتي . . . من عشيقها . . . وقد سهـا ، فكتب على الغلاف مسيو بدلا من مدام

وكاد يجن جنونه لهذا الاستنتاج . . ماذا ؟ زوجته . . تخونه . . هو . . المسيو لوهودوان !

وتناول الرسالة ثانية » واخذ يمعن بالنظر اليها ، فعرف الخط . . نعم ، لقد كان خط جورج دوفيل ، ذلك الشاب الذي تعرفت اليه في النادي . . ذلك الفتى الجميل الفتان . . وكثيرا ما قابلتهُ مدام لوهودوان في العام الغائت

وتسلط على حنقه وغضبه ، كي يخلو له جو التفكير . . كيف يأتي بالبرهان ؟ . . وخطر له فجأة ان يتبعها عصارى ذلك اليوم

ولم يفاتحها بشيء ، وهما الى المائدة ، واخذ ينظر اليها من حين الى آخر بطرف خفي ، فلم تلحظ شيئاً ، اما هو فقد ايقن انهُ يقرأ في عينيها امارات الرياء والخيانة

فقال لها ، وهما خارجان من حجرة الطعام :

— لدي اعمال كثيرة ، ساذهب لقضائها الان يا فالانتين . . وسأدع لك السيارة

فاجابتهُ بتراخ قائلة :

— اوه ! . . اما انا ، فلا اقل من مشاغلي في هذا النهار

* * *

وترك المسيو لوهودوان منزله في الساعة الثانية ، واوقف سيارته في ركن الشارع وانتظر . .

وما هي الا ساعة او بعضهـا ، حتى برزت فالانتين بجمالها الساحر ، وقوامها المائس ، وهي متدثرة بفرائهـا السمورية القاتمة ، واستقلت السيارة التي تنتظرها ازاء الباب ، فسارت بهابيط ، والمسيو لوهودوان يتبعها بسيارته عن كثب

وتوقفت سيارة فالانتين لدى بائعة القبعات بجوار المادلين ، ومن ثم لدى بائع احذية في الشانزليزه ، الى ان انتهى بهـا الامر ان توقفت لدى مدخل معرض « دينو » ، فدخلت بعد ان صرفت سيارتها

وخرجت بعد بضعة دقائق ، ونادت سيارة درجت بها نحو باسي ، وسيارة لوهودوان تتبعها حيثما ذهبت . . وبغتة توقفت في ركن طريق ضيقة . فقال السائق للمسيو لوهودوان :

— لقد توقفت سيارتهـا الى اليمين يا سيدي . وهي تحاسب السائق

فنظر من وراء النافذة ، فاذا بهـا تلج باب المنزل الصغير ، ذو الرقم « ١١ » . وبعد قليل أغلقت نوافذ حجرة الى شمال الدور الثاني

فدخل المسيو لوهودوان . وسأل البوابة قائلا :

— اتعرفين هذه السيدة التي دخلت الان ؟ . . . وهل تتردد على هذا المكان كثيرا . . لك مئة فرنك ان اجبت

— ولكن اذا كان في الامر ما . . فاني . . فقاطعها يقول :

— كلا . ليس من شيء . ثق اني لا اروم غير السؤال

— اذن باستطاعتي ان اخبرك . . . انها تأتي في كل يوم

— لزيارة المسيو دوفيل ، اليس كذلك ؟

فاجابته البوابة قائلة :

— لم اسمع بهذا الاسم مطلقاً يا سيدي

وتناولت المئة فرنك ، واغلقت الباب

فاخذ المسيو لوهودوان يتمتم قائلاً في نفسه « لا ريب انه يقطن هذه الحجرة تحت اسم مستعار . »

وعاد الى سيارته متثاقلا ، دون ان يخطر لباله ان يباغتها . . لقد وثق من خيانتها ، فسيطردها . . سيطلقها ، وهذا كل ما في وسعه عمله

* * *

وعاد لوهودوان الى منزله في نحو الساعـة السابعة من مساء ذلك اليوم . وقال :

— هل عادت سيدتك يا جان ؟ . . . اذن قل لها اني اود مقابلتها

ودخلت فالانتين حجرة زوجها بعد قليل ، وهي تقول :

— حسناً ! وماذا تريد ؟

فنظر اليها نظرة متجعرف قاس ، فلم تغض بصرهـا ، وخيل اليه انها تحمر خجلا ، فقال وهو يدفع اليها بالرسالة :

— ان هذه الرسالة . . . لك

فتناولتها من يده المتشنجة ، وتلتها . فارتسمت على وجهها امائر الدهشة والذهول

وعاد لوهودو ان يخاطبها بازدراء واحتقار قائلا :

— وقد بلغتني لسهو بسيط . . فهي لـك . . من المسيو جورج دوفيل . . صديقك . . بل خليلك . . .

يا لك من مجنون ! ان معرفتي بالمسيو دوفيل لا تتعدى السلام

— انك تكذبين . . اما زرته اليوم !

— اني اعيد عليك ان معرفتي بدوفيـل سطحية . . وعدا ذلك ، فكيف تقول اني ذهبت اليه ، وانا لم اتلو رسالته ؟ ألم تفكر في ذلك ؟

اقرأها ثانية . . فهو ينتظرك على كل حال . .

فصاحت وهي تضرب الارض بقدمها ، قائلة .

— اقسم لك ان المسيو دوفيل ليس بعشيـقي . . هذا جنون ! . . انك تسيء الي ، بل تهينني

— لقد تبعتك ، وعرفت كل شيء . . هناك . . في باسي

فاجفلت ، وتراجعت الى الوراء

وقرع الجرس . . فجاء الخادم يقول :

— المسيو دوفيل

فثار ثائر لوهودوان لهذه الجرأة العظيمة ، وصاح :

— ليدخل في الحال ! . .

وظهر المسيو دوفيل يبتسم بظرفه المعهود ، وقال :

— صديـقي العزيز . . اوه ! عفوا سيدتي . .

فصاح لوهودوان يقول :

— ماهذه القحة يا دوفيل ؟ . . وهل جف ماء الحياء من وجهك ؟

— اوه !

— خذ . . اليك هذه الرسالة !

فضرج الخجل وجنتيه وقال :

لقد اتيت من اجلها يا سيدي . . . اجل ، واعتذر اليك عما حدث . . .

— ان حيلك لا تنطلي علي . والمنزل ذو الرقم « ١١ » . . الدور الثاني . . . الى الشمال . . طريق بوسوز في باسي

— الدور الثاني . . الى الشمال . . . واي شأن لنا فيه ؟ . . آه ! نعم انه منزل ابن عمي فيليب . وقد عرفت السيدة فالانتين اليه في العام المنصرم . .

— ورآها ترتعد ، وقد علا وجهها الشحوب ، فصمت

— فاخذ زوجها يغمغم ، وهو يحدق اليها بعينين يتطاير الشرر منها قائلاً — اذن . . اليه تذهبين في كل يوم .

وقال دوفيل مستأذناً بالانصراف : — اسألك الصفح عما حدث ايها الصديق . . فقد كتبت اليك رسالة اخبرك فيها باتفاق الاراء على انتخابك رئيساً للنادي . . والى صديقة لي رسالة اخرى . . . فاخطأت في الغلافين . . . ولم ادر بذلك حتى جاءتني صديقتي بالرسالة وهي في دهشة شديدة

ثم حياهما بلطف وانصرف — فصاحت فالانتين قائلة :

— اعترف . . اعترف ايها الغبي ان ظنك لم يكـن في محله . . اعترف انك اهنتني بقولك اني عشيقة هذا الابله !

فهاج هائجـه ازاء هذا التصريـح ، وصاح يقول

آه انك تهزأين مني . . . . اني اطلب الطلاق . . . .

وماذا يهمني ان كان هذا عشيقك او ذاك . . او لم تدنسي عقد الزواج المقدس ! . . . — فقالت وهي خارجة بازدراء :

— لا يهمك . . . لا يهمك ان كان دوفيل اوسواه . . . . أوه ! . . . . ولكن هذا يهمني . . . .

عن فردريك بوتيه — كمال الشمعه

مليون فرنك يذهب بها الحب الاعمى

قصة واقعية لفتى مصري وفتاة هولندية

كان ذلك منذ ثلاث سنوات حين تعرف المسيو ادمون اينس على الانسة ايرين بونول في حفلة خاصة اقامتها اللادي زهرب صديقة الطرفين في منزلها في باريس

وكانت الفتاة جذابة والفتى جميلاً ، هي في الخامسة والعشرين وهو في الثلاثين ، هي هولندية تسكن عائلتها لندن ، وهو من اصل مصري لا احد يعرف شيئاً عن عائلته

وكانت ايرين فتاة ترى في الحياة رأياً يختلف ورأي الكثيرات من اقرانها ، فقد رأت ان تعيش على هواها ، وان تختار لنفسها ما يحلو لها من حياة ومن عبث في الحياة ، فاتخذت لنفسها باريس موطناً وغادرت لندن اليها بالاتفاق مع عائلتها مع مربيتها الخاصة ، فلما تعرفت على الشاب المصري احبته واستلطفته وتحدثت الى اللادي زهرب عنه بعد المقابلة الاولى قائلة

— انه جميل ولطيف

فهزت اللادي زهرب رأسها اشارة الموافقة ، وكان ذلك بدء الكارثة

. . . .

وكان ادمون يصرف عن سعة ، وقيل للفتاة انه يشتغل في البورصة ، فلما مضى على المقابلة الاولى خمسة عشر يوماً كتبت الفتاة ايرين الى اهلها تقول

« لقد عقدت خطبتي على المسيو ادمون اينس الذي يعمل في بورصة باريس »

. . . .

والواقع ان ادمون كان ينصرف في البورصة الى عمل هو اقرب الى المراهنات منه الى التجارة او الاعمال التجارية ، وهو عمل لا يخلو من مخاطرة ، لان صاحبه يقامر بما لديه ، وهذه المقامرة ان غلبت الايام حيناً فلا تستطيع مقاومتها طويلاً ؛ ولكن ايرين كانت عاشقة ؛ والعاشق لا ينظر الا بعاطفته ؛ والعاطفة لا تصيب الا قليلاً

قالت اللادي زهرب يوماً

« انه يغمرني بلطفه وعطفه ؛ ولا يتناولك الشك يا عزيزتي فسيكون لك في المستقبل من احسن الازواج »

وتعين يوم الزواج في شهر نيسان ١٩٢٧

واعلنت ايرين الى ادمون ان اهلها قد منحوها (مهراً) يقرب من المليون فرنك هو اليوم تحت تصرفها في (وستمينستر بنك) واخذت تسأله عن ما هو مقدم الحياة الزوجية العتيدة ؟ نعم انه يعمل في البورصة وان ذلك يدر عليه مالاً ولكن هذه مخاطرة يصح ان يحاولها الواحد منا مادام بنفسه ولوحده ، فاما اذا كان هناك مسؤولية الحياة الزوجية وما يتبعها من البنين وغير البنين فلا ،

وكان ادمون يطارحها هذا الموضوع اختلاساً فلا ينكر عليها حديثها ولكنه كان يشكو من قلة المال لعمل واحد ومشروع كبير ، خصوصاً وانهما في حياتهما الزوجية بحاجة الى مصرف يتراوح بين ١٥٠ الى ٢٠٠ الف فرنك في العام الواحد

— واني اعرف الان عملاً يدر ربحاً عظيماً ولكنه يحتاج الى ٤٠٠ الف فرنك فهل باستطاعتك تقديم مثل هذا المبلغ ؟

وكان المبلغ فاحشاً فاستكبرته ايرين ؛ واحس ادمون بذلك فعاد في اليوم التالي يقول انه يرضى الان بـ ١٧٥ الف فرنك على ان تقدم اليه الباقي بعد ذلك

ورضيت ايرين بذلك فارسلت الى البنك امراً بتصفية بعض ما لديها من السندات الافرنسية التي كانت قيمتها في سقوط ذلك العهد ؛ فخسرت فيها مبلغاً ولكنها عادت تقول في نفسها انها ستعوض هذه الخسارة من العمل التجاري الذي عزم ادمون على القيام به

. . .

وكان شهر نيسان قد اصبح على الابواب فتحدثت ايرين الى خطيبها ان يعين يوم الزواج فحاول المماطلة ؛ فقالت اشكوك الى القضاء ؛ فعاد الى ملاطفتها وطلب منها مبلغاً ثانياً فرضيت بدفعه دون ان تأخذ منه وصلاً فكان مجموع ما دفعته له ٦٠٠ الف فرنك يضاف الى ذلك الخسارة التي لحقت تصفية السندات بثمن بخس فيكون مجموع كل ذلك المليون فرنك (دوطة) ايرين كلها

. . .

ولا نطيل على القارىء حديث هذه المأساة فقد ابى ادمون التزوج بالفتاة ؛ واضطرت الفتاة لاقامة الدعوى عليه فحكمت عليه المحكمة برد المبلغ ـ الذي بدده طبعاً ـ وبالسجن ستة اعوام فخرجت ايرين من المعركة وقد ضاع مهرها ؛ واختلفت واهلها فهي تشتغل اليوم على الالة الكاتبة لتعيش . اما الفتى ادمون فقد ظهر انه ولد في مصر سنة ١٨٩٦ وانه هبط باريس من عهد غير معروف وانه سبق ان اغوى عدة فتيات وان حكمت عليه المحاكم بالسجن غير مرة

. . .

من الطف ما تقرأ

شيء عن شترسمان

كان سترسمان وزير خارجية المانيا يعرف انه مائت لا محالة وانه مائت قريباً فيجاهد الموت ينسل اليه مسرعاً ريثما ينهي عمله حتى اذا مافاجأه القضاء الفاه يستعد لاجازة طويلة . .

ولقد كان الناس في المانيا يكرهونه خصوصاً المتطرفين منهم الا ان احداً لم ينكر عليه اخلاصه في خدمة بلاده وان اختلفت الاراء في احسن السبل لمثل هذه الخدمة فلما توفي ، اجفل الناس للنبأ وان كان منتظراً واحسوا بالخطر يهدد السياسة الالمانية بعد ان غادرها ربانها واشعروا بالفراغ يتركه مثله فنفروا الى منزله والى الريشستاغ يودعونه بالنظرة الاخيرة وتهافتوا للزهور يضعونها على نعشه حتى ضاقت برلين بكثرة الطلبات فاستصرخت الضواحي فلم تغنها فتيلاً فعمدت مخازن الزهور الى الطيارات ترسلها الى ايطاليا وهولندا في طلبها

يذهب شترسمان ويظل عمله قائماً حياً وما ينكر اليوم احد في المانيا وغير المانيا انه وبسمارك اصلب رجال السياسة عوداً واشدهم خطراً ، فقد خلق بسمارك الامبراطورية الالمانية في القرن التاسع عشر وخلق شترسمان المانيا الحاضرة في القرن العشرين

مات كليمانسو

تناقلت أسلاك البرق قبيل فجر الاحد الى انحاء المعمور نعي الوزير الافرنسي الكبير المسيو جورج كليمانسو ، رجل النصر ورئيس موتمر الصلح ، وواضع عهدة فرساي ، فانطوت بوفاته صفحة جليلة من تاريخ فرنسا في القرنين التاسع عشر والعشرين . وحمل موته بعد بضعة اشهر من موت فوش ، اسراراً وذكريات مريرة عن اشد الحروب هولاً

ولا ريب بان كليمانسو هو اعظم الوزراء الذين تولوا الحكم في فرنسا وكان لعهدهم اثر عظيم في السياسة الداخلية والخارجية التي ساروا عليها ، فقد اشتهر الرجل بنضاله الحزبي وتطرف عقيدته وشدة اخلاصهُ لوطنه ، رافقته هذه المزايا في حياته السياسية كلها ، وكانت تسيطر عليه بل تقوده لاتباع خطة جريئة وثابتة لا يستطيع اي رجل اتباعها

مات المسيو كليمانسو في التاسعة والثمانين من عمره ، بعد ان عرف حلاوة الايام ومرارتهـا وقد تولى رئاسة الوزارة مرتين ، ولكنه أسقط عشرين وزارة واكثر ، فلقب بالنمر وبهدام الوزارات ، وقد طبق في وزارته الاولى (١٩٠٦) قانون فصل الكنيسة عن الدولة فشق فرنسا الى قسمين كادا يهددان وحدة البلاد الوطنية ، وطبق في وزارته الثانية (١٩١٧) قانون « انقاذ الوطن » فملاء السجون بالوزراء والنواب من خصومه السياسيين إبان تأزم موقف فرنسا في الحرب فثارت احزاب الشمال عليه وكادت الثورة تندلع في داخل البلاد وفي وحدات الجيش لو لم يسيطر النمر على مقاليد الحكم بيد حديدية وينفذ « برنامجه الحربي » بجرأة وعقيدة وثبات حتى قاد فرنسا والحلفاء الى النصر

ولم يسلم المسيو كليمانسو من النقد اللاذع والطعن الجارح بسبب عنفه وقسوته في معاملة اصدقائه واخصامه على السواء ، ويروى عنه انه كان شديد التأثر بالسياسة الانكليزية وقد أتهمه خصومه بانه كان مأجوراً من الانكليز ، ويدللون على صدق هذه التهمة باشتراك المسيو كليمانسو في قضية فضائح بناما وفي خضوعه الداهية لويد جورج في موتمر الصلح ، وفي تنزله للانكليز عن الموصل وفي غير ذلك من التهم التي لم يلفظ التاريخ حكمه فيها . ولكن النمر كان في الواقع شديد الميل للتفاهم مع بريطانيا ، وينسب بعضهم هذا الميل إلى تأثير زوجته عليه ، وهي انكليزية الاصل ، وحبه الشديد لها ، على ان هـذا الحب لم يستطع أن يجمع بين الزوجين طويلا فافترقا وعاش كل منهما معذب القلب

وقد تكون ايامه في وزارته الثانية اثناء الحرب الكبرى اكثر ايامه خلوداً في التاريخ ، فقد كان « النمر » يوصل الليل بالنهار في عمله ، وكان وزراؤه يرونه في كل مكان ، فمن مقر رئاسة الوزارة الى البرلمان الى الجبهة ، الى المجالس الحربية ولجانها ، وهو منتصب على قدميه ، لا يبالي بالثلوج والعواصف والبرد أن توثر في جسده ، ويشرف على كل ادارة وعلى كل امر كأنه كتب على نفسه ان يرهق شيخوخته في سبيل النصر

ولما اندحر الالمان في خريف عام ١٩١٨ وطلبوا الهدنة ، فقد المسيو كليمانسو توازن عزيمته ، وشعر بخلجة النصر تملك لبهُ فما استطاع ان يتحرر من هذه السكرة التي أكرهته على ان يجاري لويد جورج في فبركة عهدة فرساي ، ولو لم يكن المسيو تارديو رئيس وزارة فرنسا الحالي يد النمر في تلك الاثناء لخرجت فرنسا من موتمر الصلح ، وقد خسرت كل تعويض عن مقاطعاتها المخربة

وقد وضع المسيو كليمانسو كتاباً عن هـذه المرحلة التاريخية من حكمه أسماه « أمجاد النصر ونوائبه » وستصدر الطبعة الاولى منه في مستهل العـام الجديد ، وقد شاءت الصدف ان ينجز النمر تصحيح آخر ملزمة من هذا الكتاب في يوم ١١ الجاري اي يوم ذكرى الهدنة ، وهو اليوم الذي يحتفل به الافرنسيون احتفالاً وطنياً رائعاً ، وبعد ان مسح النمر قلمه نهض ليستقبل وفود المهنئين وبينها وفد من مقاطعته « فانده » جاء يعوده ويحمل الى ابي الهدنة وبطل النصر تحيات مقاطعته ، فرحب الشيخ بزائريه ترحيباً ولائياً ، واصغى الى خطبائه باحترام وخشوع مستعيداً في مخيلته تلك الذكريات وقبل الاطفال بحنان وصافح الجميع بعطف وحب ، كأن قلبه يحدثه بان هذه القبلات والكلمات الولائية هي آخر عهد النمر بمواطنيه الذين كانوا يسكرون افتخاراً به

وسننشر في العـدد الاتي فصلاً مسهباً عن حيـاة كليمانسو الخاصة

. . .



شيخ الازهر الجديد

هو حضرة الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمدي الظواهري شيخ الجامع الازهر الجديد الذي تعين على اثر استقالة شيخه السابق الشيخ المراغي



فقيد العراق العظيم

المرحوم السر عبد المحسن بك السعدون رئيس وزارة العراق الذي انتحر منـذ بضعة ايام في سبيل قضية بلاده كما اشار الى ذلك في رسالة كتبها الى نجله قبيل الانتحار

الاسبوع المنصرم

— تقدمت الوزارة اللبنانية الجديدة الى المجلس ببيانها الجديد ، وفيه الكثير من الاصلاحات الجديدة فاقترح حضرة النائب ميشال زكور تأجيل المناقشة في البيان مدة خمسة عشر يوماً ريثما يدرسه المجلس ، وقد وافق النواب على اقتراحه هذا وانتخبوا لجنة مؤلفة من خمسة عشر نائباً لهذه الغاية

— اهدت الحكومة الافرنسية وسام اللجيون دونور من رتبة اوفيسيه الى الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب فنهنيء سماحته بهذا الانعام الجديد

* * * *

جناية الناقوره — الحكم بالاعدام

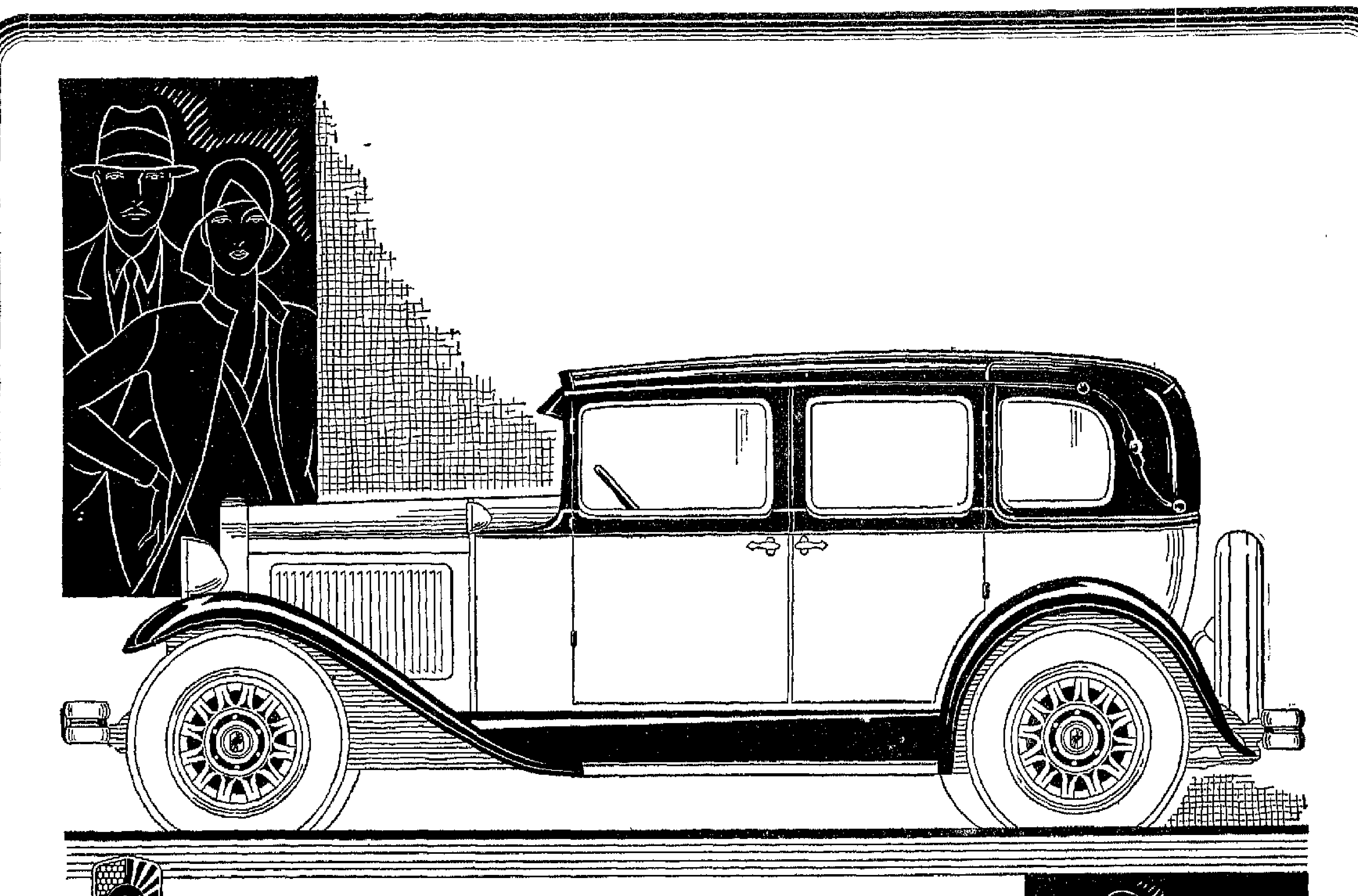
لفظ المجلس العدلي بعد ظهر يوم الاثنين الفائت حكمه في جناية الناقوره باعدام جرجي داغر احد خفراء جمرك الناقوره الذي ثبت قتله للفتى الفرنسي ...

وقد نفذ فيه حكم الاعدام صباح الخميس

...

اعراس الشباب

عقد يوم الاحد الماضي في كنيسة القديس جرجس قران حضرة الاديب بولس افندي ابو جوده على الانسة ايفه ياسمين فنهنيء العروسين ونتمنى لهما السعادة والهناء



NASH

جاهزة للسير

جميع سيارات « ناش » المعروضة للمبيع هي جاهزة بجميع ادواتها من المنافخ الى مفاتيح الدواليب وغيرها مما يجعلها في حالة استعداد تام للسير عند استلامها

ان سيارة ناش « ٤٠٠ » ذات الضغط العظيم والحركة القوية تحتوي على تحسين ميكانيكي جديد اضاف الى قوتها مزايا السرعة والخفة والاقتصاد العظيم

ان تركيبها المتين يمنع حدوث ادنى ارتجاج اثنــاء السير فكل قطعة في هذه السيارة تساعد على راحة الركاب وهي تدار بيد السائق في غاية من السهولة

جمال : دقة . اتقان . دهانها ملون في منتهى الذوق . فرشها من اثمن الاجناس واجملها انها تضاهي اعظم السيارات التي تفوقها ثمناً

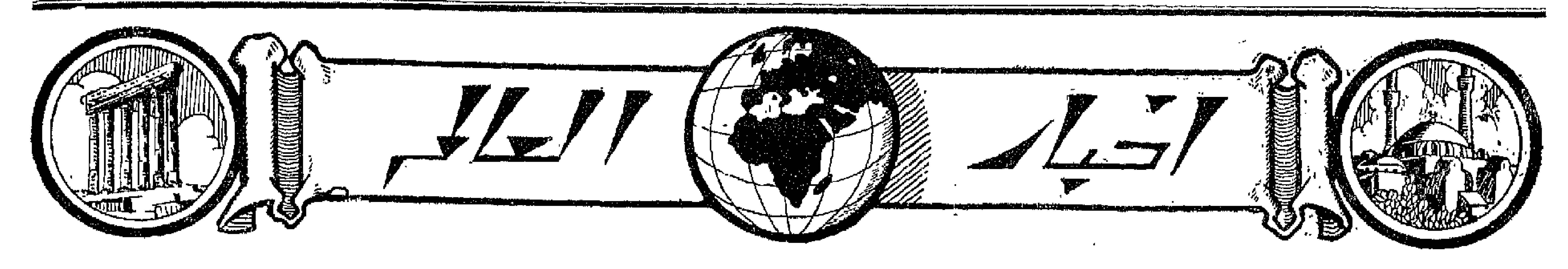
الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت — شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار = تلفون ٢٠ — ٣٥ = صندوق البريد ٥٩٣

NASH "400"

(32-844)



السياسة

في سبيل السلام

ليس في العالم بقية من ارض ، فينصرف رجال السياسة الى التهامها ، فقد اقتسمت الدول الاوربية اليوم جميع مرافق الحياة في العالم ، واصبح بعضها عاجزاً عن القيام بادارة ما عنده من ممتلكات ومستعمرات ، فلا غرو وهذا هو الحال ، اذا سمعنا نداء للسلام ودعوة للاتفاق ما كنا نسمع بمثلها قبل الحرب العامة

واهم مظاهر هذه الدعوة الجديدة تحديد التسليح في البر والبحر ، وتعزيز جمعية الامم ، اما سلاح البر فلا تفكر فيه الدول كثيراً ولعل سبب ذلك انصراف الانكلوسكونيين عنه الى السلاح البحري ، اذ ان السلاح البري عندهم محدد من نفسه ، فجيوش انكلترا واميركا العاملة لا تتجاوز نصف الجيوش العاملة في فرنسا ، اما البحر فاكثر خطراً واهم شأناً ، وهو يكلفهما ما لا طاقة لميزانيتهما بتحمله ، وتحديده لا يضيرهما بل يرفع عنهما اعباء مالية كثيرة يستطيعون بواسطتها الانصراف الى المسائل الاجتماعية خصوصاً انكلترا التي هي بحاجة الى المال لمعالجة البطالة ، ولتعزيز الحياة التجارية في بلادها ومستعمراتها

وسوف يسمع العالم شيئاً كثيراً عن تحديد السلاح في اواخر هذا العام والعام المقبل ، لان زيارة رئيس الوزارة الانكليزية المستر مكدونلد الى اميركا ليست الا مقدمة لاتفاق الدولتين على تحديد السلاح البحري ، واتفاقهما سيحمل الدول البحرية الباقية على القبول بما سيعرضانه من نظام وقوانين في الاجتماع المقبل الذي سيعقد لهذه الغاية

وفي الاخبار الاخيرة ان الولايات المتحدة ستطلب رسمياً تقرير مبدأ حرية البحار ، فلا تتعرض في الحرب دولة من الدول للبواخر التجارية ، ويكون هناك نظام تقيد فيه مسائل تفتيش البواخر والحصر البحري وغير ذلك مما يجعل الحرب اذا وقعت اقل شراً مما هي عليه اليوم ، فلا تستطيع اية دولة ان تحصر الدولة الاخرى حتى الموت فتمنع عنها الغذاء والزاد ، وما شاكل ذلك من مسائل القوت باسم منع تهريب السلاح اليها

...

بين فرنسا والمانيا

ولكن حجر الزاوية في السياسة العالمية هي اوروبا ، ويسرنا ان نقول ان الفرنسويين يظهرون رغبة صادقة في الاتفاق مع المانيا ، وهذا خطاب المسيو بريان الاخير في مجلس النواب الافرنسي ، يدل دلالة واضحة على هذه الرغبة

ولقد خاطب المسيو بريان النواب بصراحة مدهشة ، خصوصاً المتطرفين منهم الذين لا يرغبون في الجلاء عن الرين فقال

« ان المانيا تضم سبعين مليوناً من النفوس فيحق لها ان تعيش وان تعمل في ظل السلام ، انا لا انكر عليكم وجود وطنيين متطرفين في المانيا ، ولكن المانيا تخشى جدا تلك التجربة الخطرة ، ولا بد من الوقت اللازم لمداورتنا البلاد المحتلة حتى نرى المانيا ازالت جميع العراقيل والمخاوف التي تساورنا من هذا القبيل »

فيظهر من هذا رغبة الحكومة الافرنسية ، ورغبة المجلس الذي ايد بيان هذه الحكومة بضرورة الاتفاق مع المانيا ، ومتى تم هذا الاتفاق ، وحلت الثقة محل النفور والخصام فلا يعود ثمت خطر على السلام العالمي الذي لا يهدده اليوم الا عدم اطمئنان بعض الشعوب الى الحالة الحاضرة

ان معاهدة فينا (١٨١٥) قد خلقت في العالم غير ثورة واحدة ، بل لقد ظلت الشعوب تضطرب وتثور على هذه المعاهدة حتى سنة ١٨٣٠ ، فاذا كان بالامكان تضميد جروح معاهدة فرساي بعد مضي عشر سنوات فان ذلك يكون من حظ الحضارة والسلام العام واذا بحثنا السياسة الالمانية وجدناها ايضاً ترغب في الاتفاق مع السياسة الافرنسية ، لانها تعتقد كما يقول احد اعضاء مجلس نوابها البارزين البارون فون سيثيابن من حديث له مع مندوب جريدة الاكسلسيور قال :

« انا اوءيد سياسة شترسمان منذ زمن طويل واعتقد ان هذا الاتفاق ضروري للدولتين ، وللحضارة والسلام في اوروبا ، واني على ثقة من ان اكثرية الالمان يوءيدون هذه الفكرة ويوءمنون بفائدتها ، ولذلك يستحيل ان يكون هناك تعديل في السياسة الالمانية التي وضع اساسها شترسمان

اننا نريد السلام ، وهذا السلام ليس بالامكان اقراره الا بالاتفاق مع فرنسا ، وهذه الحقيقة يعرفها كل الناس في المانيا حتى المتطرفين منهم

ولكني لا انكر ان هناك شيئاً من سوء الظن عند الفرنسويين الذين يعدون اربعين مليونا من البشر تجاه الالمانيين الذين يعدون خمسة وسبعين مليوناً ، ولا ادري لماذا سوء الظن هذا ، وهو غير حميد ، وغير عادل

وقال المسيو شارل بويسرك احد كبار رجال المال والصناعة في المانيا لمندوب الصحيفة المشار اليها

« استطيع ان اوءكد لك ان الالمان لم يكونوا في تاريخهم ابعد عن الفكرة الحربية واميل الى حب السلام منهم اليوم ، لانهم شعروا بالفوائد العظيمة التي عادت عليهم من سياسة شترسمان »

...

عندهم ايضاً ؟ ...

حكم مجلس المحلفين في اميركا على البرت فول وزير الداخلية السابق بانه مجرم ، لثبوت الرشوة عليه ، وهو في وظيفته ، وقد طلب المجلس من الحكومة ان تعامله بالرحمة نظراً لشيخوخته ومرضه

اما المبلغ المرتشى به فهو مئة الف دولار ، وحكم القانون في مثل هذه الاحوال على المرتشي غرامة ثلاثة اضعاف المبلغ اي ثلاثمائة الف دولار ، وبالسجن اكثر من ثلاث سنوات

المسيو دومرج والسفر

لعل المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسوية اقل روءساء الجمهورية حباً للسفر ، فقد مضى على رئاسته ما يقرب من خمس سنوات زار في خلالها عاصمتين فقط لندن وبروكسل بينا سواه من روءساء الجمهوريات قد زاروا مدة رئاستهم اكثر عواصم الحكومات الاوروبية ، وكثيراً من المقاطعات في افريقيا وغيرها

وسبب ذلك ان المسيو دومرج لا يحب السيارات ولا القطارات الحديدية ، ويكره السفر ليلاً ، واذا اضطرته بعض الظروف السياسية الى السفر وادركه الليل امر بايقاف قطاره في احدى المحطات لينام بهدوء ، ويصبح في اليوم التالي براق الوجه باشاً وعلى وجهه ابتسامته المعروفة يوزعها على الجماهير المحتشدة في المحطات للترحيب به والهتاف له

امثولة وطنية

اتفقت الاحزاب الالمانية على تأجيل الازمة الوزارية ريثما يتم اتفاق المانيا مع بقية الدول بشأن المسائل السياسية المعلقة

القبلة القاتلة

القبلة عادة شائعة جداً في روسيا ، وقد كان الناس عهد القياصرة يقبلون بعضهم لسبب ولغير سبب

فلما دار الدهر دورته ، وتسلم البولشفيك كراسي الحكم عمدوا الى محاربة هذه العادة لانها ضارة وسيئة ، واخذوا يتفننون في الدعاية لتنفير الناس منها فترى الاعلانات في الشوارع وترى غلافات الرسائل وقد طبعت عليها دوائر البريد الكلمة الاتية :

« انتبه قبل ان تقبل احداً ، ان القبلة الواحدة تحمل معها اربعين الفاً من الميكروبات »

والظاهر ان الكتاب انفسهم يوءيدون الحكومة في دعايتها هذه فقد صدرت في روسيا موءخراً رواية غرامية خاطبت فيها فتاة في الثامنة عشرة من عمرها عشيقها الذي اراد تقبيلها قائلة :

« أتجرأ ان تطلب مني مثل هذا الطلب ، وانت تعرف ما في القبلة من خطر ومضرة ؟؟ »

المدينة الجامعة

نشرت جريدة الجورنال مقالاً خطيراً تناولت فيه تقدم (المدينة الجامعة) وهي قطعة كبيرة من الارض تابعة لجامعة باريس ، وقد انشأت بعض الدول فيها بنايات ضخمة لتكون داراً ومأوى لابنائها الذين يقصدون باريس للثقافة والعلم

والغريب ان للارمن فيها بناية خاصة انشأها لهم نوبار باشا الارمني المعروف ، هذا عدا البنايات التي للدول الكبرى والصغرى . اما السوريون واللبنانيون فليس لهم ولله الحمد بناية خاصة مع انهم يقصدون العاصمة الافرنسية بالمئات

٥٠٠ مليار فرنك

يقدرون الخسارة المالية التي نزلت باميركا من جراء سقوط بعض الاسهم المالية فيها بخمسمائة مليار من الفرنكات

بنك الفاتيكان

اخذت الدوائر المالية العالمية تتحدث موءخراً عن بنك الفاتيكان الجديد ، ومن المنتظر ان يكون للاميركيين اكبر الشأن في انشائه نظراً لقدوم الكردينال اسقف نيويورك الى رومية لمباحثة البابا في ذلك

الاتفاق احمد

من اخبار لندن ان الحكومة البريطانية عينت السير ادمون اوفاي وزيرها في البرازيل وزيراً لها في موسكو ، والسير اوفاي يجيد اللغة الروسية تماماً

المسارح والملاهي في بيروت

كازينو الفونس

قررت ادارة هذا الكازينو الجميل الراقي ان تقيم للعائلات البيروتية حفلة « شاي راقصة » كل خميس بعد الظهر في قاعة السينما الفسيحة الارجاء

. . . . .

سينما الفونس

يعرض على لوحة سينما الفونس ابتداءً من يوم الجمعة الواقع في ٢٩ تشرين الثاني حتى مساء الخميس الواقع في ٥ كانون الاول الرواية الشهيرة (بنات باريس) — Paris Girls — وهي رواية مفجعة تجري حوادثها المؤثرة في احدى دور الرقص الباريسية، وعلى ظهر «يخت» وفي بعض حانات مونمارتر، ويتخلل مشاهدها حب المرأة فتضحيتها ومناظر متنوعة فيها الكثير من العبث واللهو والفجيعة . وتقوم باهم ادوار الرواية « سوزي فرنون »

. . . .

سينما التياترو الكبير

« معارك فردون التاريخية » هو الشريط العظيم الذي يدوم عرضه على لوحة التياترو الكبير حتى مساء الاثنين في ٢ كانون الاول وهو من اهم الاشرطة السينمائية التي وضعت عن الحرب الكبرى مما لم تشاهد مثله بيروت حتى اليوم

ويقوم التياترو الكبير بتنظيم حفلات شاي راقصة بعد ظهر يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع

. . .

سينما الامبير

تشاهد بيروت ابتداءً من الجمعة ٢٩ تشرين الثاني الى الثلثاء في ٣ كانون الاول على لوحة الامبير رواية « زهرة الحب » وهي ذات ٧ فصول حوت من الوقائع المؤثرة ما تأخذ بجامع النفوس. وخلاصة الرواية ان فتاة قروية تعرفت بشاب من ابناء بلدتها فصادف حبه هوى في نفسها غير ان والد الشاب حال بقساوته وشدته دون زواج ابنه بالفتاة التي برح بها اليأس فساقها الى احدى دور الخلاعة حيث عرفت باسم « زهرة الحب » وقد قاست الفتاة من انواع المصائب والعذابات ما لا يحيط به وصف ولا يغني عن مشاهدته مفصلاً على لوحة السينما

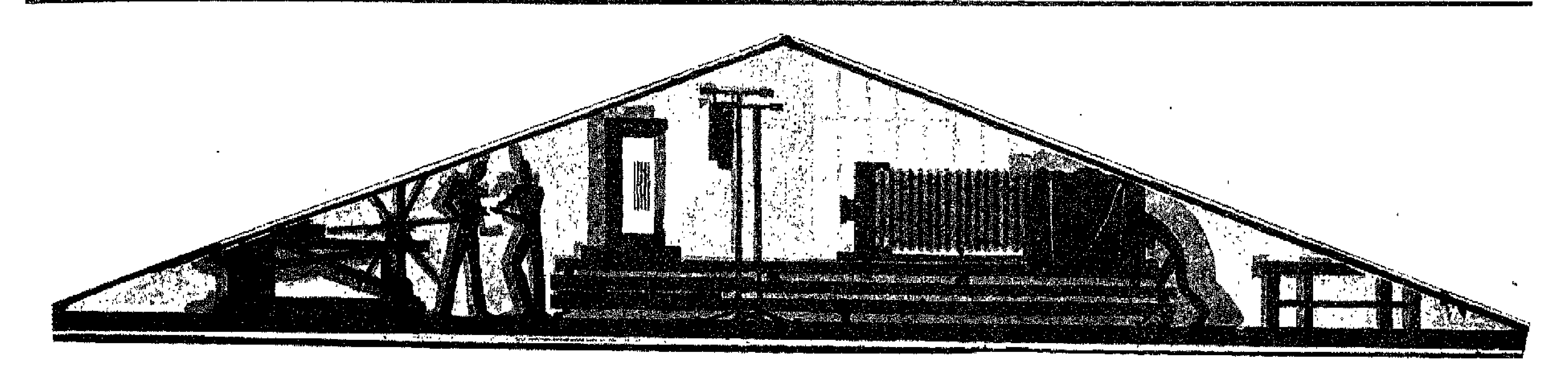
. . .

سينما الرويال

يقدم هذا السينما الى عشاق (ايفان موسجوكين) روايته الشهيرة « في خدمة القيصر » ابتداء من الخميس في ٢٨ تشرين الثاني لغاية مساء الاربعاء في ٤ كانون الاول

دوائر المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شباك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم الاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقـــان الطبع' سواء من جهة النظافـــة او من اختيـــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية' يديره متخصص الماني من برلين' كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته' والحلويات' والصابون' والمربيات' بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس